جامعة قاصدي مربـاح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم اجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية
إعداد الطالبة: خدران خديجة
بعنـوان:

الاندماج الاجتماعي لخريـجي مؤسسة إعـادة التربية والتأهيل
دراسة على عينة من خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:
2024/06/06
أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
جابر مليكة	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
حمداوي عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
بويعلى وسيلة	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعية:2023 /2024

شكر وتقدير

أول الشكر لله سبحانه وتعالى على ما أسبغه علينا من نعم وعلى تيسير السبيل فله الحمد والشكر في كل وقت وحينكما نتقدم بالشكر في كل وقت وحين.

كما أتقدم بالشكر الخالص المشرف الأستاذ الدكتور حمداوي عمر.

والأستاذة الدكتورة الفاضلة: مليكة جابر

والدكتورة الفاضلة: وسيلة بويعلى

مع الشكر والتقدير لجميع من ساعدونا في الحصول على البيانات الازمة لإتمام هدا العمل، شكرا كذلك لكل من علمنا حرفا، كلمة، مقياسا شكرا لكل الأساتذة المحترمين

الإهداء

الحمد لله شكرا وامتنانا، ماكنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء وعلى الختام....

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

أهدي هدا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم ليسندا لا عمر له....

أهدي ثواب هذا النجاح إلى من لا يفصل اسمي إلى مأمني الوحيد وفرحتي الدائمة إلى الذي يسابق طريقي ليمهده لي إلى مصدر قوتي وفخري لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي وأهديته إليك"والدي الحبيب"

وإلى نبراس أيامي ووهج حياتي إلىالتي ظلت دعواتها تضم اسمي دائما إلى من أفنت عمرها في سبيل أن أحقق طموحي وأحلق في أعالي المراتب.

وإلى ملهمي نجاحي صناع قوتي صفوة أيامي وسلوة أوقاتي إلى شموع التي تنير لي الطريق إلى قرة عيني "إخوتي"

الملخص

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة حول موضوع الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية تقرت. هدفت الدراسة إلى معرفة العامل الأساسي للاندماج لاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية تقرت، حيث تدور إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده: **ما هو العامل الأساسي للاندماج لاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت؟**

وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة لملائمة لذلك، ولأنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية، واعتمدنا المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات من عينة بلغ عددها 4مبحوثين، تم إيجادهم باستخدام عينة كرة الثلج، وبعد إجراء المقابلات البحثية تم عرض وتحليل البيانات، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن لمؤسسة إعادة التربية والتأهيل دور هام في اندماج الاجتماعي لخريجيها؛
- أن الدعم الذاتي سببا في اندماجه في المجتمع؛
- أن الدعم الاجتماعي عامل أساسي في اندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي، خرجي المؤسسة، إعادة التربية، إعادة التأهيل.

Abstract:

This study revolves around the topic of social integration of graduates from the Rehabilitation and Reintegration Institution in the Wilaya of Touggourte. The study aimed to identify the fundamental factor for the social integration of graduates from the Rehabilitation and Reintegration Institution in the Wilaya of Touggourte. The central issue of the study revolves around the main question: what is the fundamental factor for the social integration of graduates from the Rehabilitation and Reintegration Institution in the Wilaya of Touggourte?

The descriptive method was used in this study, which provides information and facts about the current state of the phenomenon. The interview was used as the primary tool for data collection on a sample of respondents. The sample was selected using the snowball sampling technique. After conducting the interviews and analyzing the data, the following results were obtained

-The Rehabilitation and Reintegration Institution plays an important role in the social integration of its graduates.

-Self-support is a reason for integration into society.

-Social support is a fundamental factor in the social integration of graduates from the Rehabilitation and Reintegration Institution.

Keywords: Social Inclusion, Institution Graduates, Re-education, and Rehabilitation.

فهرس الجداول:

الجدول رقم 01: المقابلة الأولى لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل _____ 24
الجدول رقم 02: المقابلة الثانية لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل _____ 30
الجدول رقم 03: المقابلة الثالثة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل _____ 34
الجدول رقم 04: المقابلة الرابعة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل _____ 38

فهرس المحتويات:

شكروتقدير.....I
الإهـــداء.....II
الإهـــداء.....II
ملخص الدراسة:.....III
فهرس الجداول:.....V
فهرس المحتويات.....VI
جدول الملاحق:.....VIII
مقدمة:.....أ
الفصل الأول: الإطارالنظريللدراسة.....2
أولا: تحديد وصياغةالإشكالية.....13
ثانيا: تساؤلات الدراسة.....15
ثالثا: أسباب اختيارالموضوع.....16
رابعا: أهداف ا لدراسة.....17
خامسا: أهميةالدراسة.....17
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....17
سابعا: الدراسات السابقة:.....26
ثامنا: المقاربات السوسيولوجية.....21
خلاصة:.....13
الفصل الثاني: الاجراءاتالمنهجيةللدراسة.....14
أولا: مجالات الدراسة.....15
1- المجال الجغرافي:.....15
2-المجال الزمني.....15

3-المجال البشري 15
ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة 16
ثالثا: أدوات جمع البيانات 18
رابعا: العينة 21
الخلاصة: 22
الفصلالثالث:عرضوتحليل وتفسيرمعطيات الدراسة الميدانيةومناقشةالنتائج 23
أولا: عرض محتوى المقابلات..... 24
ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات الدراسة 41
1- عرضوتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤلال فرعي الأول..... 41
2- مناقشةالنتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني 42
3- مناقشةالنتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث..... 43
رابعا: النتائج العامة للدراسة..... 44
خاتمة: 47
قائمةالمصادروالمراجع:..... 49
الملاحق: 51

جدول الملاحق:

الملحق	رقم الصفحة
الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية و التأهيل. (دراسة على عينة من خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توفرت).	61

مقدمة

مقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة تؤثر على المجتمع الإنساني منذ القدم، ولا يوجد مجتمع خال من هذه الظاهرة، فهي تستمر وتتطور تبعا لتطور الحياة الاجتماعية، وقد اتفقت الأديان والمجتمعات على رفض هذه الظاهرة نظرا للأذى الذي تسببه للأفراد والمجتمعات على حد سواء. فهذا ما يؤذي إلى تزايد في خطورة الجريمة كظاهرة بسبب احتراف الأفراد لها. وقد يكون رد فعل المجتمع في بعض الأحيان عاملا في دخول المجرمين لمؤسسة إعادة التربية والتأهيل، إلا أن بعض الأحيان يعتبر خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل سيئ السمعة وذو ثقة مهزومة من طرف المجتمع وغيره، وهذا ما يؤذي إلى تعرقل فرصهم في إعادة الاندماج مع مجتمعاتهم وكذلك يشكل عقبة أمام العقوبات القانونية المفروضة عليهم. فالسلطات غير قادة على كبح تصرفات خريجي مؤسسة إعادة التربية ومنعهم من ممارسة أفعال غير مقبولة، على الرغم من ردة فعل المجتمع المعادية عند خروجهم من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لخروجهم إلى الحياة الاجتماعية. فيتعرضون لرفض والعزلة ويتم استبعادهم من الشبكة الاجتماعية التي يعتمدون عليها سابقا بالإضافة إلى تشويه صورتهم وتقليل ثقتهم بأنفسهم وبالمجتمع الذي يعيشون فيه. وأن موضوعنا هذا يشمل العديد من الجوانب مثل تأهيل الفرد للتكيف مع المجتمع، وتقديم الدعم اللازم لهم لتجاوز الصعوبات التي قد تواجههم في هذا المجال لتوفير التدريب المهني، والثقة بالنفس، وتوفير فرص العمل المناسبة، وتثمين العلاقات الاجتماعية والإيجابية.

من خلال الدراسة المقترحة، سنسعى لفهم الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، ولقد تطرقنا في موضوع دراستنا إلى ثلاث فصول وهي:

تناولنا في الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة ويحتوي على تحديد الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، والمقاربة النظرية المتمثلة في النظرية التفاعلية الرمزية نموذج ارفنج جو فمان.

والفصل الثاني: الإجراءات المنهجية الدراسة ويحتوي على مجالات الدراسة،المنهج المستخدم للدراسة،تعريف المقابلة،عينة الدراسة وخصائصها،الخلاصة.

أما الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج ويحتوي على تمهيد وعرض محتوى المقابلات مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول، ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني، ثم مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث، ثم النتيجة العامة تليها الخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: تحديد وصياغة الإشكالية

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

تطرح الدراسة الحالية إشكالية محورية تتمحور حول الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، إذ تعد هذه المرحلة عنصرا ضروريا في تحديد موضوع الدراسة وضبط متغيراتها وتساؤلاتها وفرضياتها من أهم مراحل البحث العلمي حيث يعتمد نجاح البحث بشكل كبير على مدى دقة الباحث في هذه المرحلة.

يتناول هذا الفصل المدخل العام للدراسة من خلال استعراض إشكالية البحث، وطرح التساؤل الرئيسي والفرضيات، بالإضافة إلى الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره. كما يتناول أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، مع توضيح أهم المفاهيم المتعلقة بهذا البحث والإشارة إلى أبرز الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نفسه أو أحد متغيراته، مع بيان أوجه الاستفادة منها، وأخيرا يتم تحديد المقاربة السوسيولوجي المناسبة لموضوع الدراسة.

أولا: تحديد وصياغة الإشكالية

الاندماج الاجتماعي هو عملية دمج الأفراد أو الجماعات في المجتمع بشكل يتيح لهم المشاركة الفعالة في كافة جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية. يهدف الاندماج الاجتماعي إلى تحقيق التعايش السلمي والتضامن بين أفراد المجتمع، وتقليل الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، حيث تشمل استراتيجيات الاندماج الاجتماعي عدة جوانب، منها: التعليم والتدريب كذلك العمل والرعاية الصحية، بالإضافة إلى السكن والعدالة والمساواة، وتسهم هذه الجهود في بناء مجتمعات أكثر عدلاً وشمولية، حيث يشعر الجميع بأنهم جزء من المجتمع وقادرون على المساهمة في تطويره.

وتقوم مؤسسة إعادة التربية والتأهيل التي انتهجتها الجزائر مند الاستقلال على نظرية الدفاع الاجتماعي، التي تعتبر بمثابة مؤسسات اجتماعية تسهم كغيرها من المؤسسات في إعادة تربية وتأهيل الأفراد المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا وتربويا، لما لها دور في الاندماج الاجتماعي للنزلاء، فهي متعذرة منذ العهد الاستعماري التي أنشأت فيها مؤسسات إعادة التربية والتأهيل في الجزائر،

إذ كان تصميمها يتم لتحقيق أهداف محددة ترمي إلى تعديل سلوك الأفراد وتأهيلهم للمشاركة في المجتمع بعد فترات من النزاع والتوتر، وكانت الوسائل المتبعة في تحقيق هذه الأهداف تشمل التعليم والتدريب المهني والتأهيل الاجتماعي، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المؤسسات كانت تعمل تحت ظروف صعبة ومعقدة في فترة الاستعمار الفرنسي، حيث كانت الجزائر تعاني من التميز الاجتماعي والعنف باستخدام العقاب الجسدي ضد المسجونين، الهدف منه الردع ومحاولة تحقيق التوازن داخل مؤسسة

إعادة التربية والتأهيل وفي المجتمع كذلك، ولهذا ففي فترة الاستعمار كان السجن يعتبر مكانا للعقوبة فقط، أما في الفترة بعد الاستقلال قد تغير مصطلح السجن إلى مصطلح مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، فتحولت الرؤية من مفهوم العقاب إلى مفهوم العلاج.

حيث تسعى مؤسسات إعادة التربية التأهيل في هذه المرحلة توفير برامج تعليمية وعلاجية للسجناء داخل المؤسسات العقابية بهدف تحسين سلوكهم وتأهيلهم للعودة إلى المجتمع كأفراد أسوياء بالعمل على تقديم برامج تعليمية ثقافية ترفيهية متنوعة للنزلاء، وعن طريقها يتعلم ويكتسب السجناء مهارات جديدة، سواء كانت علمية أو رياضية أو مهنية أو اجتماعية، بحيث هدفت هذه البرامج إلى تمكينهم من الاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنهم.

كما يشارك النزلاء في هذه الأنشطة لتحسين مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، قصد توجيههم نحو المواقف والأفعال والسلوكيات، ويتم تدعيمهم باستمرار للتأقلم مع الحياة خارج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.

ومن علماء الاجتماع الذين اهتموا بمفهوم الاندماج الاجتماعي "إميل دوركايم "الذي يعدّ أحد رواد علم الاجتماع، وقد اهتم بشكل كبير بدراسة كيفية تماسك المجتمعات واستقرارها. وركز على مفهومين رئيسيين هما: التضامن الاجتماعي الذي يشير إلى الروابط والقيم المشتركة التي تُوحد أفراد المجتمع وتُشعِرهم بالانتماء إليه، وكذلك الاندماج الاجتماعي الذي يُشير إلى عملية اندماج الأفراد في المجتمع وتوافقهم مع قيمه ومعاييره.

ولذلك فمؤسسة إعادة التربية والتأهيل تمثل نظام قائم بذاته وله فلسفته الخاصة وشروطه وقوانين تحكمه، حيث يعمل هذا النظام لضبط مواقف الأفراد من توافقهم مع قيم ومعايير المجتمع لكونها من المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في عملية إعادة التربية وتأهيل للأفراد المنحرفين وتأهيلهم إذ اجتماعيا وتربويا ومهنيا في فترة قضاء العقوبة، باستخدام آليات كفيلة بنجاح هذا الدور. فتعتبر مؤسسة إعادة التربية والتأهيل مؤسسة من مؤسسات المجتمع التي تقوم بدور إعادة التربية والتأهيل الأفراد الذين ارتكبوا جريمة وأخطاء في حق المجتمع وفي حق أنفسهم، مما يساعدهم على الاندماج في المجتمع الذي سيعيشون فيه.

ومن هذا المنطلق جاءت إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو العامل الأساسي للاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة

وتندرج ضمنه تساؤلات فرعية هي:

- ✓ **هل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل كان لها دور فعال في الاندماج الاجتماعي للخريج أو عدمه؟**

مؤشراته:

- البرامج التعليمية؛
- البرامج التدريبية؛
- اكتساب مهارات مهنية؛
- المساعدة على إعادة الاندماج الاجتماعي؛
- تحسين الصحة النفسية؛
- برامج إعادة التأهيل الاجتماعي؛
- برامج التثقيف العام.

- ✓ **هل كان الدعم الذاتي سببا في الاندماج الاجتماعي أو عدمه؟**

مؤشراته:

- الشعور بالدونية؛
- الشعور بالوحدة؛
- الشعور بالخوف والقلق؛
- التجنب الاجتماعي؛
- النظرة السلبية في المجتمع؛
- الخوف من الرفض؛
- صعوبة العثور على عمل؛
- صعوبة إعادة بناء العلاقات؛
- الافتقار إلى الفرص؛

- الإغراء بالعودة إلى الجريمة.

✓ **هل الدعم الاجتماعي من المسببات الرئيسية في الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل؟**

مؤشراته:

- إعادة الاتصال بالعائلة؛
- الاتصال بالأصدقاء؛
- إتاحة الفرصة لخريجي السجون للمشاركة في أنشطة؛
- برامج بناء مهارات الاجتماعية؛
- إعادة بناء علاقة إيجابية مع العائلة والأصدقاء؛
- توفيرا مجموعات دعم تسمح لخريجي إعادة التربية بمشاركة تجاربهم مع بعضهم البعض؛
- المساعدة على العثور على سكن؛
- تقديم الدعم المالي؛
- تمكين النزيل من الاندماج في المجتمع بشكل أفضل؛
- المشاركة الفعالة في المجتمع.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

ما دعانا إلى اختيار موضوع الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ومدى إسهامها في إعادة مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية يمكن إيجازها فيما يلي:

أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع من وجهة نظر علم اجتماع التربية؛
- التدريب على اكتشاف مثل هذه المواضيع الجديدة ذات أهمية العلمية في حياة تهيئة النزلاء للاندماج الاجتماعي؛
- الاستفادة من الاطلاع على البرامج المطبقة في عملية الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ضمن تخصصي الأكاديمي؛
- دراسة نشاطات خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وكيفية اندماجهم الاجتماعي.

أسباب موضوعية:

- التزايد في معدلات الجريمة وارتفاعها مع اكتظاظ مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالنزلاء؛
- مقارنة محتويات التكوين الأكاديمي بما هو موجود في الواقع كمؤسسة إعادة التربية والتأهيل؛
- إضافة محاولة علمية متواضعة لمكتبة الجامعة لعلها تكون الانطلاقة للاهتمام بمثل هذه المواضيع.

رابعا: أهداف الدراسة

- الكشف عن مساهمة ودور المجتمع في اندماج خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في المجتمع.
- التعرف على دور مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في اندماج النزيل في الحياة الاجتماعية بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل.
- معرفة ما إذا كان لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تقبل مجتمعه ينعكس على عودته لارتكاب الجريمة مرة ثانية.
- كيفية اندماج خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في مجتمعهم.

خامسا: أهمية الدراسة

تلعب مؤسسة إعادة التربية والتأهيل دورا هاما في تحقيق الاندماج الاجتماعي للنزلاء من خلال تقديم برامج تعليمية تدريبية تساعدهم في الحصول على المهارات والوظائف بعد الإفراج عنهم، وتثقيف النزلاء حول حقوقهم وواجباتهم من خلال فهم قوانين المجتمع والتصرف بكل مسؤولية، و فهم طبيعة العلاقة بين خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ومجتمعهم، و فهم ومعرفة إذا كان لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل رفض تام في مجتمعه مما يناسب عودته إلى الجريمة، وتكمن أهمية الدراسة في تكوين همزة وصل بين خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في تحسين العلاقة بينه وبين مجتمعه.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- تعريف المؤسسة: هي الوحدة الاقتصادية التي تمارس النشاط الإنتاجي والنشاطات المتعلقة بالتخزين وشراء وبيع من أجل تحقيق الأهداف التي وجدت المؤسسة من أجلها(حوش، 2018، صفحة 527)

التعريف الإجرائي: هي كيان اجتماعي أو اقتصادي، وتعتبر منظمة تقدم خدمات وأنشطة تهدف إلى تحقيق أهداف معينة.

تعريف مؤسسة إعادة التربية: L'établissement de rééducations

اصطلاحا: يعتبر مفهوم مؤسسة إعادة التربية والتأهيل مفهوم قديم، إذ يوقع كرد فعل اجتماعي على كل التساؤلات لما يمثله من ارتباط بواقع الحياة العامة للفرد والمجتمع وقد وردت الإشارة إليه في القرآن الكريم في قصة سيدنا يوسف عليه السلام في قوله تعالى {قال رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه.....}، وقوله تعالى أيضا: {يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خيرا أم الله الواحد القهار}(سورة يوسف، الآية 33 والآية 39).

_ توجد بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي، و هي مخصصة لاستقبال المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية، تساوي أو تقل عن05سنوات أو أقل، وا لمحبوسين للإكراه البدني.

أما في ظل الأول 72-02فإن المدة كانت تساوي أو تقل عن سنة (بريك، 2009، صفحة 43)

-هي تلك المؤسسات المعدة خصيصا لاستقبال المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية وسالبة لها وهي تشترك في ذلك مع الحكم بالأشغال الشاقة والاعتقال، حيث يحرم المحكوم عليهم من الخروج أو متابعة الحياة بشكل عادي وفي أجواء طليقة، دون ممارسة أية نشاط ما.(طاهر، 2009، صفحة 43)

-**إجرائيا:** هي مؤسسة تعني بتقديم الرعاية وتأهيل الأفراد الذين قد يكون عرضة للجريمة والانحراف عن طريق الطريق الصحيح، من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية والاجتماعية تهدف إلى تغير سلوكهم وإعادتهم إلى المجتمع بشكل ايجابي.

2- تعريف إعادة التأهيل (l'établissement de réadaptation)

اصطلاحا: و هي مخصصة لحبس المحكوم عليهم نهائيا بعقوبة الحبس لمدة تفوق خمس (05) سنوات، وبعقوبة السجن والمحكوم عليهم متعادي الإجرام والخطرين مهما كانت مدة العقوبة المحكوم عليهم والمحكوم عليهم بالإعدام.

وفي ظل الأمر 72-02 كانت مؤسسة إعادة التأهيل مكلفة بحبس المحكوم عليهم بعقوبة السجن والجانحين المعتادين مهما كانت مدة العقوبة الصادرة بحقهم.(الطاهر، 2009، صفحة 43).

التعريف السوسيولوجي: هي عملية تستند ما وسعها الاستناد إلى قوة الجماعة ومؤازرة الجماعة، ولكنها تشكل بدقة على مقاس طابع الفرد للشخصية والمشكلات النوعية الخاصة بكل فرد الذي تجرى له عملية التأهيل، كما يتضمن معناه إثارة الحوافز

الإيجابية عند الشخص بحيث يؤمن بالقيم والمواقف الجديدة التي يراد غرسها في نفسه، فيحترم القوانين بعد أن كان متمردا عليها، ويندمج في الحياة الاجتماعية بعد أن كان معزولا عنها.

فالتأهيل هو علاج للمساجين لتفادي تكرار سلوكهم انحرافي في المستقبل، كذلك يعتبر التأهيل وسيلة فعالة لحماية المجتمع من السلوك انحرافي للسجين، هذا ويتوفى التأهيل تحقيق أهداف خاصة بالنزيل نفسه، و أهداف خاصة بالمؤسسة العقابية وأهداف خاصة بالمجتمع. (بن عمار، 2020، صفحة 56، 2020)

إجرائيا: هو عملية تهيئة الأفراد الذين قد ارتكبوا جرائم أو انخرطوا في سلوكيات غير مقبولة اجتماعي الاندماج الإيجابي في المجتمع وتزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة لتجنب الانحراف مستقبلا.

3- تعريف الاندماج

اصطلاحا: وبمعنى عام هو عملية خلق الفرص على قدم المساواة لتوطيد الروابط الاجتماعية بالمشاركة في أوجه النشاط الاجتماعي (سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا) والمؤسسات العامة.

تعريف الاندماج من منظور سوسيولوجي:"دوركايم" يمكنه أن يميز علاقة الأفراد أو نسق فرعي sous-systèmeمع نسق أشمل أو اندماج جزئي intégration tropique ،وخاصية اندماج هذه الجماعة مميزة داخل مجموعة أوسع لكنه يمكن أن يميز كذلك مجموع نسق ما أو مجتمع ككل.(بوخريص، 2015، صفحة 10).

إجرائيا: ومصطلح ذو معاني متعددة، لكنة بشكل عام يشير عملية دمج فرد أو مجموعة في مجتمع أو ثقافة جديدة.

4- تعريف الاندماج الاجتماعي: هو عملية متابعة الأفراد قبل انحرافهم أو وقوعهم في الجرم، و يعد وقوعهم فيه أثناء فترة إيداعهم في السجن وبعد الإفراج عنهم، تمنح طابعا علاجيا للمنحرفين والمجرمين، وترتكز على التأهيل الشامل والمتكامل لشخصية الفرد في مختلف الجوانب الاجتماعية بعد الإفراج عنهم أو قبله، وذلك لمحاولة التقليل من الانحراف والعودة إلى ارتكاب أية أفعال وممارسات تهدد المجتمع وقوانينه.

ويتخذ في متن هذه الدراسة بمعنى الصيرورةprocessus التي تمكن الأفراد من الانصهار في مجتمعهم، أفقيا يتمثل قيمها وعاداتها، و اكتساب هوية سياسية تعزز انتسابهم لمؤسسة الدولة، و توطد ولائهم لها، بيد أن الدراسة تعي مركزية الدولة ومسؤوليتها في إنجاح هذه الصيرورة أو اعتقالها، و تشدد على القيمة الإستراتيجية لتنشئة السياسية ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة العيش معا، كما يعبر الاندماج عن صورة القدرة على الوصول إلى المنظومة السياسية والقانونية اللازمة يجعل هذه الحقوق واقعا حيا. (مالكي، 2013، صفحة 5)

ـ ولقد أتى ، صفحة الاندماج الاجتماعي ليعكس واقعا فعليا لحالة الإقصاء التي يمكن أن تسود مجتمعا من المجتمعات نتيجة ظروف حياته في فترة من الزمن ويمكن تناول مفهوم الاندماج الاجتماعي على أنه أحد المفاهيم المعقدة أو المركبة التي ترتكز على المشاركة والتفاعل وبدل الجهد المتبادل من كافة الأطراف الداخلة في عمليات التفاعل.(عماد، 2011،صفحة 09،10).

من منظور سوسيولوجي: فيقصد بت السيرورة الأثنولوجيا التي تمكن شخصا أو مجموعة من الأشخاص من التقارب والتحول إلى أعضاء في مجموعة أكبر وأوسع، عبر تبني قيم نظامها الاجتماعي و قواعده، لذلك يستلزم الاندماج الاجتماعي شرطين هما: إرادة الإنسان وسعيه الشخصي للاندماج والتكيف أي التعبير الطوعي عن اندماجه، ثم قدرة اندماجية المجتمع عبر احترام واختلاف الأشخاص وتمايزاتهم. (عيلوى ، 2002 ، صفحة 61)

إجرائيا: يشير إلى عملية تكامل الأفراد أو المجموعات في المجتمع بطرق تتيح لهم المشاركة الفعالة والمساهمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يتضمن الاندماج الاجتماعي أيضا قبول واحترام الاختلافات الثقافية والاجتماعية وتشجيع التفاعل الإيجابي بين الأفراد المختلفين وتعزيز الشعور بالانتماء والاندماج في المجتمع.

6- التعريف الإجرائي لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل: هو ذلك الشخص القاطن بولاية توقرن، الذي تم إطلاق سراحه من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بعد قضائه للعقوبة المحكوم عليه بتا.

سابعا: الدراسات السابقة

يشمل هدا الجزء استعراض الدراسات السابقة التي ذات صلة بالموضوع الدراسة التي تضمنها شهادة الماجستير وغيرها فقد استخلصنا ذلك فيما يلي:

هناك قلة محسوسة في الدراسات السابقة التي تناولت قضايا مؤسسة إعادة التربية، باعتبارها مواضيع حساسة التي هي تتعلق بمؤسسة إعادة التربية وأوضاع النزلاء(المساجين) وهي من الطابوهات التي تمنع فيها البحث.

وعموما صدرت بعض الدراسات الجامعية التي تناولت الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ومن ضمن هذه الدراسات نجد:

دراسة بن ناهية زينة (2019)، تحت عنوان الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا وانعكاسه على العودة للجريمة دراسة ميدانية على عينة من المسبوقين قضائيا العائدين للجريمة–بمدينة ورقلة– جامعة ورقلة:

حيث حاول صاحب الدراسة في الإشكالية التي طرحها والتي تمثلت في هل ينعكس الرفض الاجتماعي للمسبوق قضائيا على عودته للجريمة، وكما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على المقابلة كأداة للدراسة، حيث تناولت العينة14 فرد، هدفت الدراسة إلى:

- محاولة معرفة وتحديد الظروف الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالفرد بعد دخوله وخروجه من السجناء أكثر من مرة؛
- معرفة ما إذا كان رفض الأسرة للمسبوق قضائيا ينعكس لعودته للجريمة؛
- معرفة ما إذا كان رفض جماعة الرفاق القدامى للمسبوق قضائيا ينعكس على عودته للجريمة؛
- معرفة ما إذا كان رفض المسبوق قضائيا من قبل المجتمع المحيط به ينعكس على عودته لارتكاب الفعل الإجرامي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج الدراسة في:

- هناك تباين واختلاف في ردود فعل المجتمع اتجاه الفرد المسبوق قضائيا؛
- أن العمل هو الهاجس الأكبر الذي يهدد جميع المسبوقين بالعودة للجريمة؛

- الظروف المعيشية داخل السجن وأساليب المعاملة بين الإدارة والنزلاء وبين النزلاء فيما بينهم دور جد مهم في تحويل الفرد من منحرف إلى محترف للإجرام.

دراسة محمد أمين فرواني، بعنوان دور المؤسسات العقابية في الإدماج الاجتماعي للمساجين، الدراسة الميدانية بمؤسسة إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث سطيف، جامعة تيكجدة لميت دباغين سطيف2:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مختلف الأدوار التي تقوم فيها المؤسسة العقابية الرامية لإعادة إدماج المساجين في المجتمع؛
- التعرف على احتياجات المساجين بهدف معالجة الظاهرة المدروسة؛
- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه المساجين بعد الإفراج عنهم في المجتمع؛
- التعرف على برامج مؤهلة وتعليمية داخل المؤسسات العقابية.

وقد تمحورت حول الأسئلة الفرعية: ما مدى أهمية دور المسجونون في التقليل من نسب عود المساجين للانحراف؟

هل للبرامج والأنشطة التي يتبعها المكونون والمربيون داخل المؤسسة العقابية دور الإدماج الاجتماعي للمساجين؟

-الهدف من الدراسة هو التعرف على برامج مؤهلة وتعليمية داخل المؤسسات العقابية، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي أما العينة فكانت باستخدام المسح الشامل، ومجتمع الدراسة يتكون من المسجون بمركز إعادة التربية وغيبة من سؤول المكونون في برامج الإدماج لاجتماعي للأحداث وعددهم 8 أفراد واستبعد الأفراد الذين وضعوا حديثا ومن أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الدراسة من ضمنها المقابلة، الملاحظة، الاستمارة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج ومن وأهمها الأساليب التي يتبعها المكونين والمربيين في تعديل سلوك الأحداث الجانحين.

أظهرت الدراسة أن المكونين والمربيين يتبعون جميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية الهادفة لإعادة إدماج الأحداث الجانحين في المجتمع.

دراسة هاني جرجس عياذ(2009).تحت عنوان ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري دراسة ميدانية في محافظة الغربية بمصر:

انطلق الباحث في دراسته من التساؤلات التالية:

1. ما المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها المفرج عنه في نطاق أسرته ومع أصدقائه وجيرانه وتؤكد أن الوصمة أصبحت سمة من سماته؟
2. هل اتسام سلوك الفرد بسمة الوصم ينعكس بصورة ملموسة على عمله الوظيفي ويتسبب في عدم قبوله في أية وظيفة ما؟
3. هل عودة الفرد إلى ارتكاب الجريمة ودخول السجن من جديد مرتبط بوصمة الإجرام التي توسمه من جانب المجتمع والجماعة التي يعيش فيها؟
4. ما مدى كفاءة وفعالية الخدمات والمساعدات التي تقدمها أجهزة الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم لمساعدتهم على مواجهة ما قد يعترضهم من مشكلات أو معوقات؟

أما المنهج فقد اعتمد الباحث على المنهج العلمي بكامل خطواته، كما استخدم أسلوب المعاينة الطبقية لإتاحة فرصة كبيرة لكي تكون ممثلة تمثيلا جيدا للمجتمع موضوع الدراسة، كما اعتمد في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة في دراسته على تقنية الاستبيان بالإضافة إلى المقابلات المفتوحة والموجهة بدليل المقابلة وكذلك على تقنية الملاحظة، وقد تمثلت عينة الدراسة في 100 مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ومن أهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة:

- هناك علاقة بين أسلوب معاملة المفرج عنهم من قبل وسطهم الاجتماعي، و ما تكون لديهم من مشاعر سلبية نحو المجتمع وأفراده وما يرتبط بذلك من مظاهر سلوكية.
- يواجه المفرج عنه نبذا اجتماعيا من قبل أفراد المجتمع السوي متمثلا في عملية الرفض الكامل لما بدر منه من سلوك مستمرا من توجيه النقد اللاذع لتصرفه الذي نتج عنه هذا السلوك.

دراسة مصطفى شريك (2011)، بعنوان نظام السجون في الجزائر، نظرة على عملية التأهيل كما خبرها السجناء، دراسة ميدانية على بعض خريجي السجون:

هدف الدراسة إلى تزايد الاهتمام بفلسفة التأهيل بمؤسسات السجون، رغم قلة وندرة الدراسات والإحصاءات المؤكدة التي يمكن الارتكان إليها في قياس نجاح أو عدم نجاح المؤسسات في العالم في تحقيق غرضها بالنظر إلى وسائل الإصلاح وإعادة الإدماج، إذ تهدف الدراسة كالانطلاقة لبحوث علمية وأكاديمية في الميدان لتنطلق منه وتعود إليه، وكذلك دراسة أنظمة السجون على مختلف أشكالها وتصنيفها القانونية والكيفية التي يتم التعامل فيها مع النزلاء.

وجاء تساؤلها الرئيسي حول ما إذا كانت مؤسسات السجون تعمل فعلا على إصلاح وتأهيل السجناء المحكوم وعليهم؟

وتساؤلات الفرعية هي:

1. ماهية أهم التدابير والإجراءات الإصلاحية المتحدة تجاه النزلاء مؤسسات السجون في الجزائر والتي يقرها قانون تنظيم السجون؟
2. هل واقع تجسيد التدابير والإجراءات الإصلاحية المتخذة تجاه النزلاء مؤسسات السجون في الجزائر والتي يقرها قانون تنظيم السجون؟
3. هل هناك رضا من قبل النزلاء على التدابير والإجراءات الإصلاحية المتخذة حيالهم داخل مؤسسات السجون في الجزائر؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام أداة المقابلة والاستمارة، وأجريت الدراسة على عينة من الإفراد لمحكوم عليهم سابقا وقد بلغ عددهم 92 سجين بإتباع طريقة كرة الثلج.

نتائج الدراسة:

1. تبين من خلال نتائج الدراسة تقدم مؤسسات السجون تكفلا وتأهيلا النزلاء بتا في مجالات عدة حسب ما جاء في قانون تنظيم السجون الجزائري.
2. يستفيد نزلاء مؤسسات السجون من الإجراءات والتدابير الإصلاحية المنصوص عليها في قانون السجون الجزائري.

3. النزلاء بمؤسسات السجون راضون نوع ماهو متخذ حيالهم من تدابير إجراءات إصلاحية يوصى بتا قانون السجون الجزائري.

4. أن تجربة المؤسسات العقابية أو الإصلاحية في أداء دورها في التكفل بالسجناء وإعادة إدماجهم في المجتمع تعتبر تجربة فتية مازالت في طور التشكل وأن أمامها كثير من التحدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسات السابقة في بناء موضع دراستنا إذ زودتنا بمختلف المعلومات في بناء إشكالية البحث وصياغتها والتعرف على أدوات البحث العلمي واكتشاف بيانات جديدة حيث تمكنت الدراسات من وجود أوجه تشابه واختلاف فيما بينهم نذكر منها:

أولاً: أوجه التشابه

- اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي في جمع البيانات اللازمة للدراسة؛
- التطرق إلى الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل؛
- إيجاد حلول للتخلص من الجرائم؛
- كيفية الاندماج في المجتمع لخريجي إعادة التربية والتأهيل؛
- استخدام نفس العينة والتي تمثلت في كرة الثلج.

ثانيا: أوجه الاختلاف

يمثل الاختلاف من حيث الزمان والمكان حيث تمت الدراسة الحالية في المؤسسة إعادة التربية والتأهيل بتوقرت سنة 2024،بينما الدراسات السابقة تمت في بيئات عربية و سنوات مختلفة، ومن حيث العينة حيث تناولت الدراسة 4افراد في عينة من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بينما تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة عن عينة الدراسات الحالية، ومن حيث المتغيرات حيث هدفت الدراسة إلى إبراز الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بينما تناولت الدراسات السابقة أحد متغيرات الدراسة والمتمثل في خريجي مؤسسة إعادة لتربية والتأهيل وتم ربطه بمتغيرات أخرى، ومن حيث أداة الدراسة حيث تم استخدام نتائج وعدم استخدام برنامج الإحصائي (SPSS) الذي تم استخدامه في أغلب الدراسات السابقة .

ثامنا: المقاربة السوسيولوجة:

إذ تعتبر المقاربة النظرية من أهم المراحل الهامة، في دراسة المبحوث الاجتماعية، ويقصد بالنظرية السوسيولوجي مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة يبعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة. وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها. (أنجرس، 2006، صفحة 54).

بعدا لاطلاع على النظريات السوسيولوجي ومفاهيمها وأفكارها تم اختيار نظرية تفاعلية الرمزية ونظرية إفرنج جو فمان التي سنتطرق إليهما بشكل من التفصيل فيما يلي لتفسير الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لولاية توقرن.

1- التفاعلية الرمزية: يتجه أنصارها في عملهم من الذات إلى خارجها، مؤكدين أن الناس يؤسسون المجتمع. ويطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية، نظرا لتأكيد على أهمية المعاني الرمزية للاتصال، بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات. ويسلم أنصار التفاعلية تسليما كاملا بالقول بأن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم، مع ذلك فهم يعتقدون أن هناك فرصا مستمرة للفعل الإبداعي وهو المصطلح المفضل عند توماس Thomوهو **من** أوائل مناصري التفاعلية. وقد تطورت التفاعلية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، وبعد عالم النفس الاجتماعي جورج ميدي (1880-1949) أكثر أنصار التفاعلية الرمزية تأثيرا.

ويصف ميدي مرحلتين عامتين في نمو الذات: مرحلة اللعب الفردي Play stage ومرحلة اللعب الجماعي Game stage، وتكون علاقة الطفل بالآخرين قبل هاتين المرحلتين علاقة تقليد دون إدراك واع بمعاني الأفعال.

ويمكننا توضيح مدخل نظري للتفاعلية الرمزية إلى تحليل النظم الاجتماعية. فالنظام بالنسبة لهؤلاء المنظرين ليس شيئا منفصلا عن الناس الذين صاغر بناءه، وهو أية نظام محصلة للتفاعل، وهذا ينطبق على الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران. وأي نظام يمكن النظر فيه في حقيقة الأمر على أنه محصلة للتفاعل بين الناس الذين يتألف منهم، إذ يمكننا الكشف عن ماهية نظرية التفاعل الرمزي المعاصر بالاستشهاد بالاستعارات التي استعان بتا منظرو هذه النظرية لوصف الحياة الاجتماعية. فقد قارن ارفنج جو فمان التفاعل الاجتماعي بالأداء المسرحي، وأعطى إيريك بيرني مؤسس التحليل النفسي للتفاعل عنون لأحد مؤلفاته الألعاب التي يلعبها الناس games people Play، ويعترف جو فمان أن التغير الاجتماعي يعتمد اعتمادا كبيرا على مثال الارتجال

لإبداعي، ومع ذلك يبقى التشابه الأساسي موجودا على المسرح والحياة. وقد اتخذها جو فمان لنفسه نموذجا مسرحيا للتفاعل الاجتماعي، فالحياة الاجتماعية صياغة بشرية ذات معنى وواقع يضيفه عليها الإنسان.(الغريب، 2012 ،صفحة 209)

2-مبادئ التفاعلية الرمزية:

1. التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشغالين للأدوار اجتماعية معينة وتأخذ زمنا يتراوح ما بين أسبوع إلى سنة.
2. بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقة الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.
3. عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة خبر أو حادث لأن الشخص أو الفرد اعتبر الفرد الآخر رمزا، و الرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع أن الصورة الرمزية التي يكونها الفرد عن الآخر قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع أو الصورة الذهنية التي كونها عنه.
4. حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معينة، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الآخر المتفاعل معه، وتنتشر هذه الصورة بين الآخرين فيكونون صورا ايجابية ورمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.
5. عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا صوريا أو رمزيا معينا يكون هذا الانطباع متصلب ليس من السهولة بمكان تغييره أو إدخال صورة ذهنية مخالفة لها التي تكونت عنه، وهذه الصورة الذهنية أو الانطباعية سرعان ما يعلم بتا الفرد المقيم فتبقى في نفسه بموجبها. وهو يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه.
6. تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون اتجاهه إذا كانت الصورة الرمزية ايجابية فإن التفاعل يستمر بينما إذا كانت الصورة الرمزية المكونة عنه سلبية فإن تفاعله مع الشخص الذي كون الصورة الرمزية حياله لابد أن ينقطع أو يتوقف (الحسن ، 2010 ، الصفحة 88، 89) .

الإسقاط النظري: تحليلنا هنا للدراسة يركز على كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على سلوك خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وكيفية استخدام الرموز، والرموز المشتركة لبناء المعنى، وكيفية الاندماج في المجتمع بعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، والتفاعلات الرمزية من خلال تحليل سلوكياته، ومن خلال تحليل الدراسة انه يوجد عاملين أساسيين يؤثران على سلوك خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وهي الذات والمحيط الاجتماعي، بحيث أن الأول يحدد أفكار ومشاعر ودوافع خرجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، أما الثاني هو يحدد البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل إذ تتضمن القيم والمعايير السائدة في بيئته القاطن فيها، إذ تدرس الدراسة التفاعلات المتبادلة وكيفية اندماجه في المجتمع من خلال معاني ورموز تنبثق من السياق الاجتماعي، و هنالك لغة بين خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ومجتمعه. وعلاقة تأثير المجتمع من زاوية تأثير المجتمع على الذات، وعلى أهمية المعاني الرمزية للاتصال، وأن الفرد يصنع من المجتمع واستخدامهم للرموز المشتركة مع المجتمع المحيط بهم بعد خروجهم من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل .يمكن أن يؤثر استخدامهم لهذه الرموز على كيفية اندماجهم مع الآخرين وكيفية تكاملهم في المجتمع ومدى تأثير تجاربهم السابقة في المؤسسة على اندماجهم وتكاملهم في المجتمع ومدى نجاح عملية الاندماج الاجتماعي، و هذا ما جعلنا نختار هذا المدخل في دراستنا على علاقة خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وكيفية اندماجه في المجتمع في أشكال عديدة لفهم مدى تأثير رد فعل الفاعلين الاجتماعيين على خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.

3- إفرنج جو فمان(E Goffman):

نبذة عن حياة إفرنج جو فمان: عالم اجتماع أمريكي حقق شهرة واسعة في مجال علم اجتماع بفضل تحليلاته لأسلوب العلاقات ما بين الأشخاص وصاحب شخصية محورية في علم الاجتماع الأمريكي ولد عام 1922م في ما تيفيل بكندا، ومن أهم كتبه كتاب تصور الذات في الحياة اليومية عام 1956م، وعمل في مشروعات بحثية في شيكاغو. وعمل في أقسام الطب النفسي بواشنطن ما بين عام 1954-1957م.ومن ثماره تأليف كتاب ملاجئ نشر عام 1961م، اهتم بدراسات الفن المسرحي والانحراف، منصبا لأستاذية في جامعة بيركلي، ومنصب الرئاسة في الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع عام 1961م ومن مؤلفاته الأخرى كتاب تحليل الإطار عام 1974م. وكتاب أشكال الحديث عام1981م.وكان اهتمامه الدائم بنماذج التواصل البشري. (الغريب ، 2012 ، الصفحة 337).

نظرية إفرنج جو فمان: اهتم جو فمان بتنظيم الاتصالات الشخصية المتبادلة وتحليلها. إذ يرى أن كثيرا من خصائصنا الذاتية متعذر ملاحظتها مثلما نلاحظ الخصائص الجسمية، فالحياة الاجتماعية مماثلة للحياة المسرحية تضم فرقا منظمة لدعم التصور الذاتي، فمثلما يعمل الفريق المسرحي على التعاون لتحقيق إقناع الجمهور الذي يشاهد العرض المسرحي الذي يقدمه الفريق، ففي كل مواقف الحياة الاجتماعية، نستطيع أن ننظر إلى الأعضاء المشاركين في هذه المواقف بأنهم يشبهون الفريق ويهدفون إلى تحقيق أهداف مماثلة لأهدافه، ففريق العاملين في المستشفى – مثلا- يحاولون إقناع المرضى بأنهم قادرين على خدمتهم طبيبا وأن احتمالات الشفاء عالية في هذا المستشفى.

ويشير جو فمان إلى أننا نقنع جمهورنا أو أولئك الأفراد الذين يجب أن نعيش معهم، بأننا من نكون وبما نشرع في اتخاذه بأنفسنا بنفسنا بنفس طريقة الممثل. فطرقتنا في الملبس وأساليبنا في الحديث والحركة، وخصائصنا الفيزيقية وممتلكاتنا المادية وموقعنا الجغرافي وكل هذه الأمور يمكن توصيلها وأن نعاملها بأنها طريقة متفق عليها على أنها تعبيرات عن الدور والشخصية والاتجاه. وقد اعتبر جوفان المسرح النموذج لفهم الحياة الاجتماعية ولذلك يحدد نقطة الانطلاق في تحليله في دخول الفرد ذاته على الآخرين ويركز على ما يحدث في هذا الموقف من تصرفات وسلوك يعبر فيها الفرد غن ذاته ومدى تأثر الآخرين بهذا السلوك وبمظهر الفرد نفسه، ويذهب إلى أن الأفراد يناضلون من أجل توصل صورة مقنعة عن ذاتهم إلى الآخرين، وهم بهذا يلعبون أدوارا ويشاركون في الألعاب، بهدف رفع قيمة الذات وذلك دون الاعتماد على الأخلاق والاحترام وإنما على إثارة الشعور الضئيل بالشفقة المتبادلة بين الناس وبعضهم البعض.

ويصف السلوك في المسائل الاجتماعية بأنه يمثل مجموعة طقوس معقدة تتعلق بضبط عملية الاتصال. إذ يسعى نحو التعامل مع الرموز التي تتفرغ إليها نشاطاتهم ومظهرهم وتعبيراتهم بتلك الطريقة التي تعمل على دعم تصوراتهم الخاصة وتصورات الآخرين لذاتهم الشخصية. وفي إطار مجموعة تصوراتهم الخاصة وتصورات الآخرين لذاتهم الشخصية.(الغريب، نظريات علم الإجتماع تصنيفها،اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى مابعد(الغريب ، 2012، صفحة 239، 240).

إسقاط النظرية:

تعد نظرية ارفنج جوفمان أداة مفيدة لفهم السلوك الاجتماعي وتحليله، يمكن تطبيق هذه النظرية على العديد من المواقف الواقعية، فعبر جوفمان على مؤسسة على أنها تشبه المسرح ومثال ذلك يظهر الطبيب مهاراته المهنية واهتمامه بالمريض من خلال الاستماع بعناية للمريض وتوهمه بالشفاء، بحيث شبهنا في موضوع دراستنا بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالمسرح بحيث أن خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل يقوم بدور والتمثيل داخل مؤسسة كأنه على مسرح يقوم بدور ما ويمثل وأن حياتنا الاجتماعية كلها عبارة عن أدوار نقوم بتمثيلها أمام الآخر، يعنى أن المؤسسة والمجتمع كليهما يعتبران مسرح نقوم بالأدوار فيها والتفاعل فيها، وأن خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لديه دور في مؤسسة وكذلك دور في المجتمع يقوم فيه، فالحياة الاجتماعية شأنها في ذلك شأن المسرحية.

ـ إن المباشرة في إعداد أي بحث علمي تكاد تكون شبه مستحيلة دون الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو إحدى زواياه، حيث يعتمد عليها الباحث بشكل كبير في تحديد إشكالية دراسته وضبط المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث ومقارنة ما توصل إليه الباحث من نتائج بتلك التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، وهو ما يوفر عليه وبصورة كبيرة الكثير من الوقت والجهد.

خلاصة:

يستهل هذا الفصل رحلة البحث السوسيولوجي، بحيث نرسم صورة أولية لموضوع دراستنا، ونستكشف مجموعة من المسائل ذات الأهمية الكبيرة في هذا المجال، بحيث بنينا إشكالية البحث مع تحديد تساؤلاتها الفرعية الثلاث ومجموعة من المؤشرات لكل منهما، مع تحديد الأهداف ومدى أهمية الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة. مع وجود الدراسات السابقة مع تطرقنا اثنين من النظريات وإسقاطهما.

الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

1- المجال الجغرافي

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: عينة الدراسة

الخلاصة

الفصل الثاني:

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة، فقد اتضحت لنا الصورة عن واجهة المنهجية للدراسة، إذ يلي بعد ذلك الجانب الميداني للدراسة، حيث سنتطرق في هذا الفصل الثاني إلى الطرق والوسائل المنهجية والمناسبة التي تبنيناها من أجل تحقيق النتيجة المرضية ميدانيا، إذ بذلك تحديد واختيار الأمثل والأصح للمنهج المتبني وأدوات جمع البيانات المستعملة.

أولا: مجالات الدراسة

تعتبر مجال دراسة الموضوع من أهم الأساسيات لبناء المنهجي، وتتمثل الدراسة على ثلاثة مجالات أساسية وهي:

1- المجال الجغرافي:

لقد قمت بإجراء مقابلات الدراسة مع مختلف الأعمار خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بمختلف المناطق بولاية تقرت، حيث كانت بدايتي من دائرة المقارين وبلدية سيدي سليمان ودائرة توقرت بحي الرمال.

إذ تقع ولاية توقرت في الجنوب إقليم وادي ريغ، وتمتد فلكيا بين خطي الطول $^{\circ}07.52$ و$^{\circ}05.3$ ودائرتي العرض $^{\circ}34.15$و$^{\circ}32.6$ أما جغرافيا فيحدها شمالا منطقة جامعة وجنوبا ورقلة أما شرقا فيحدها العرق الشرقي الكبير، وغربا وادي ميزاب. وتضم منطقة توقرت 14 قرية(الإغواطي، 2011، صفحة 100).

2-المجال الزمني

تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين أواخر شهر أفريل، وشهر ماي سنة 2024،إذ تمكنا من الوصول إلى مجموعة من الحقائق وتمكنا من إجراء مقابلات مباشرة مع خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت.

3-المجال البشري

انطلاقا من هذا المجال تم تحديد نوعية مجتمع البحث المطلوب بحيث تم الاتصال بالمجتمع الأصلي الدراسة بولاية توقرن، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا ودراستنا على إجراء مجموعة من المقابلات مع بعض خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرن، الذين بذلنا كل الجهد للوصول إلى بعضهم والتواصل معهم وجها لوجه لاستكمال متطلبات بحث الدراسة.

ثانيا:المنهج المستخدم في الدراسة

1-منهج الدراسة:

يعرف **موريس أنجرس** المنهج بأنه مجموعة من الأساليب والطرق والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي نقوم بتا في بداية البحث، ففي ذلك إنهاء هذا نستفيد من ذلك اكتشاف الحقائق والبراهين عليها (أنجرس، 2019، صفحة 99)

2-تعريف المنهج الوصفي:Deseriptive Research

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، يعني هذا المنهج يهتم بدراسة حاضر لظواهر والأحداث، بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ بالمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء مقارنات وتحديد العلاقات فيما بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره، لكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب، بل أنه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف ظواهر الطبيعية المختلفة، يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية نوعية في فترة ومنية معينة، أ عدة فترات، من أجل التعرف على ظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطوراته.(عليان، صفحة 47،48).

3-خطوات المنهج الوصفي: لا يختلف تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث في مراحله المختلفة تلك التي تشملها تلك الطريقة العلمية بشكل عام ويمكن تحديد هذه الخطوات فيما يلي:

1. تحديد المشكلة وصياغتها .
2. وضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها؛
3. تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها؛

4. جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها؛
5. تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛
6. حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها؛
7. وضع التوصيات المناسبة. (عليان، صفحة 49)

4- أساليب المنهج الوصفي

1. أسلوب المسح، أو الدراسات المسحية؛
2. دراسة حالة؛
3. تحليل محتوى؛
4. دراسة النمو والتطور؛
5. دراسات الارتباط؛
6. بالإضافة إلى أنواع أخرى مثل الدراسات الطويلة زمنيا، والدراسات المقطعية .(عليان ،صفحة 107)

5- أهداف منهج الوصفي:

- وصف الوضع الراهن للظواهر أو المشكلات التربوية وتفسيرها.
- تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين هذه الظواهر.
- تحديد الممارسات التربوية الشائعة أو السائدة.
- تعرف المعتقدات والاتجاهات السائدة عند الأفراد والجماعة وطرائقها في النمو والتطور.
- استخلاص تنبؤات وما يحتمل أن يؤول إليه أمر الظواهر أو المشكلات التربوية في المستقبل والتدابير التي تتخذ بشأنها ودراسةالظروف المحيطة بهذه الظواهر في الماضي، بهدف زيادة التبصير والاستيضاح حول أسباب الحالة الراهنة لتلك الظواهر (عصام، 2014، صفحة 150)

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تعريف المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص والفرق بين المقابلة والاستبانة تكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.

والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل)، والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب). يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب. ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة. وبعد أن يشعر الباحث بأن على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقاً. كمسجل الإجابة بكلمات (عليان،صفحة106).

1- تعريف المقابلة:

هناك تعريفات كثيرة للمقابلة من بينها:

- لقاء يتم بين الشخص المقابل الباحث أو من ينوي عنه الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجهاً لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل لإجابات على الاستمارات.
- وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية، لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.
- محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. (عليان، صفحة 107)

2-أهداف المقابلة وأهميتها:

تهدف المقابلة بشكل أساسي إلى ما يلي:

أ- الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

ب- التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

- عندما يكون المفحوصون أطفالاً أو أشخاصاً لا يعرفون القراءة والكتابة.
- عندما يكون المفحوصون من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.
- حينما لا يرغب المفحوصون في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.
- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد يعيشون أو يعملون مع اكالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس مثلاً.
- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كمياً أو رقمياً.
- حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين
- حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم. (عليان، صفحة 108)

3-أنواع المقابلة

أ. المقابلة المسحية، وتهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات والآراء كما هو الحال

ب. المقابلة التشخيصية، وتهدف إلى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها.

تقسم المقابلة حسب أهدافها على النحو التالي:

- في دراسات الرأي العام ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.
- المقابلة العلاجية، وتهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما(مصطفى، صفحة 109).

4- المقابلة: يتوقف مدى نجاح المقابلة بالدرجة الأولى على طبيعة الموضوع ، وعلى مدى تمكن الباحث من إجرائها إلا أن هناك بعض المواضيع التي تتميز بخصوصية معينة كموضوع بحثنا هذا ، حيث أن هكذا مقابلات ليست بالأمر الهين، لذلك كان

لزاما على الباحثة أن تحاول قبل البدء في طرح الأسئلة على المبحوث أن تسعى لكسب ثقته أولا وذلك بغية توفير جو ملائم يمكنها من الحصول على معلومات أكثر مصداقية وموضوعية فكانت مقابلة حرة ومباشرة ، ومن ثم المباشرة في طرح الأسئلة المعدة مسبقا ضمن دليل المقابلة على المبحوث بالتدريج للحصول على معلومات وبيانات متسلسلة ومنطقية وقد أجرينا مقابلات شخصية ومباشرة ومع رغبة بعض المبحوثين نضرا لتخوفهم من الموضوع أو لظروف خاصة.

وقد تمت المقابلات في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة والإجابات والنقاشات التي تسم تسجيلها عن طريق استخدام الهاتف والتدوين في نفس الوقت، حول حوار ما دار بيننا وبين المبحوثين من نقاش، وقد استغرقت مدة المقابلات مع المبحوثين من 45 دقيقة إلى ساعة و15 دقيقة، وذلك حسب ظروف المبحوث وتفاعله معنا، حيث كنا نختار الوقت والمكان المناسبين حسب ظروف المبحوث وهذا ما أخد منا وقتا كبيرا في إجراء المقابلات، وقد زودنا أغلب المبحوثين بالمعلومات اللازمة

3-4- دليلف أو خجل بعدما وضحنا لهم الهدف من هذه الدراسة حيث تفاعلوا معنا ومع الأسئلة التي وجهت إليهم بصورة كبيرة، وقد ظهر منهم صدف ما يدلون بت من إجابات وهذا ما لمسناه من خلال طريقة الكلام و تعاير الوجه والإشارات توحي فعلا على صدق ما يصرحون بت .

3-4- دليل المقابلة:

إذ تم تصميم دليل مقابلة مع خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل على مجموعة من الأسئلة تلخصت في ثلاثة محاور:

المحور الأول: مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لها دور فعال في اندماج الاجتماعي لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل أو عدمه

ويظم ثمانية أسئلة.

المحور الثاني: الدعم الذاتي سببا في اندماج الاجتماعي أو عدمه ويضم سبعة أسئلة.

المحور الثالث: الدعم الاجتماعي من المسببات الرئيسية في الاندماج اجتماعي لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ويظم تسعة

أسئلة.

رابعا: العينة

تم اختيار العينة بعناية استنادا إلى طبيعة الدراسة وأهدافها، إذ تم تحديد خصائص العينة مع التركيز على خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت، إذ تم التعرف على أحد أفراد خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل فكانت زيارتنا الأولى ببلدية سيدي سليمان بحيث جمعت المعلومات الأولية من خلال التواصل مع الشخص القاطن فيها. فقد تم اختيار الأفراد الآخرين بناءا على معلومات قد قدمها الفرد الأول. وتم تبني نهج عينة كرة الثلج.

4- عينة كرة الثلج:

حيث تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث، يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة، لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر أفراد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة.(التعيمي، 2015 ، صفحة 95)

بحيث هذا النهج يستخدم في المواضيع الحساسة والقضايا العرقية والدينية ومروجي المخدرات أي السلوك الإجرامي، وهي تسمح بجمع معلومات غنية ومتنوعة واستخدامها في وصول إلى مجموعات يصعب الوصول إليها، وتم الاكتفاء والتشبع والتحقيق مع خريجي مؤسسة التربية والتأهيل بولاية توقرت من خلال تغطية جمع الأسئلة التي حددناها في دليل المقابلة إذ تم اختلاف إجابات المبحوثين واكتفينا ب 04 أفراد من مجتمع البحث والتشبع فيها.

الخلاصة:

قدمنا الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة حيث أن كل مراحل البحث العلمي متسلسلة إذ تمثل رحلة لبحث العلمي رحلة معرفية هامة. وتعد المنهجية بمثابة الركيزة الأساسية لنجاح أي فهي تضمن دقة النتائج وصحتها. ففي البداية تم تشخيص الظاهرة وصولا إلى اختيار الأدوات المناسبة للوصول إلى الحقيقة المعمول بها، بحيث يتوقف نجاح البحث على مدى إتقان الباحث لأدواته المنهجية المعمول بها.

الفصل الثالث:

عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض محتوى المقابلات.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤلات الدراسة

1_ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول

2 _ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني

3_ عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث

ثالثا: مناقشة خصائص العينة:

1_ مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

2_ مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

3_ مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

رابعا: النتائج العامة لدراسة

خاتمة

تمهيد:

بعد انتهائنا من عرض الخلفية ذات صلة بنظرية الدراسة وجمع وتحليل البيانات الميدانية، حان الوقت لعرض نتائج وتفسيرها من منظور سوسيولوجي. سيتم تقديم تحليل مفصل في هذا الفصل بهدف استكمال البحث واستخلاص استنتاجات عامة يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لدراسات أكثر عمقا وتفصيلا في المستقبل لتوضيح الغرض من هذا الفصل.

أولا: عرض محتوى المقابلات

تفريغ بيانات المقابلة الأولى:

الجدول رقم 01: المقابلة الأولى لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

السن	27
الجنس	ذكر
المستوى التعليمي	أولى متوسط
الحالة العائلية	أعزب
المستوى المعيشي للأسرة	متوسطة
حالة الوالدين	على قيد الحياة
عدد أفراد الأسرة	07 أفراد
المدة المقضية في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل	03 سنوات
المكان	أشهر ولاية توقرت ثم 04 أشهر أولاد جلال، 02 سنوات ورقلة.
التوقيت	ساعة

المصدر: من إعداد الطالبة

محتوى المقابلة الأولى:

فيماي خص **المحور الأول دعم مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** ، فكانت الإجابة عن الأسئلة فيما **لدى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل برامج تعليمية** فقد صرح المبحوث أنه يتم تعليمهم في كل المجالات تقريبا دينا وتعليم دروس وأنهم يستكملون دراستهم وأخذهم لشهادات مثل شهادة 4 متوسط وشهادة الباكالوريا و استكمال دراستهم بالمراسلة، وهو ما عبر عنه قائلا (أيه يعلموك قراية كلش بعد دين ودروس دين يجينا كل يوم جمعة لحق يعلم يعلمونا كل شي ياختي كيما أنا خرجت من أولى متوسط كملت مراسلة درك راني في ثالثة متوسط والحمد لله). **أما بالنسبة لتدرب على أية نشاط مهني داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** أنهم قاموا بتعليمهم مثل التكوين المهني بضبط وجود كل الحرف وأن شهادة معترف بتا خارج مؤسسة بالإضافة إلى تعداد الحرف إذ صرح الخريج قائلا(أيه أني قتلك من لزل بعد بلي يعلمونا كي أنا درت مهنة سوير أصلا كان عندي دبلوم من قبل وزدت درت واحد آخر عادي على تري سيتي و لبلومي وزيد تأني وقليلي عندي نجارة عندي ثلاث دبلومات مش غير دبلوم واحد سوير وبلومي و تري سيتي ومعترف بيه عادي وتم درت دبلوماتي بالقدر خير من تكوين برا بيس نتعنا يحبو ذل يا وأنا واحد مايذلني) **أما لمؤسسة إعادة التربية والتأهيل دور في اندماجك في المجتمع** فمؤسسة إعادة التربية والتأهيل كان لها دور فعال في مساعدتهم وتوعيتهم من خلال التثقيف والنصائح وكيفية التعامل مع المجتمع بعد خروجه من مؤسسة هذا ما عبر عنه(علمونا وفهمونا بلي لحبس مهوش بلاصه كل وكي تخرج أعرف وين تحط رجليك)، وبالنسبة إلى **المشاكل النفسية التي عانى منها داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** أنه عانى من عدة مشاكل نفسية وضغوطات نفسية ولديهم طبيب نفساني مع إعطائهم أدوية إذا اضطر الأمر فقد تم تصريحه بالقول أنه(يودي عانيت ياسر بعد توسوسي لدرك راني موسوس من كلش يعني تغدرت دخلت غلطة وبعدت على أهلي دخلت تقريبا في كآبة ومبعد مع طبيب نفساني يلي لتم وليت نورمال عادي وكنت نهز في دواء تم مي كي خرجت حبست كان يمد هولي طبيب نفساني كان كل يوم لازمني لقلة ونكاسيها بدرا مادون)، أما **حصوله على برامج تثقيفية عامة داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** أنه يوجد برامج تثقيفية وتوعية مثل تقديم دروس دينية وبرامج تلفزيونية مثل الأرضية وقناة الفجر وغيرها ولكن بالتوقيت ويكون هادف، يعني عندما يكون هناك أعياد أو غيرها يحتفلون بطريقة واعية وتدريبية وتثقيفية، فقد صرح الخريج(أيه كاين برامج تثقيفية مثل وجود دروس تثقيفية كاين قناة دزاير، كاين قناة الفجر وكل حبس وكفاه وكلش بالوقت كيما نشرة فيكسي مع 08 و هاديك تاع الحيوانات وكل جمعة يجينا تاع دروس دينية وصلاة وكذا).

وفيما يخص **المحور الثاني لدعم الذاتي** فكانت الإجابة عن الأسئلة بالنسبة إلى **خروجه من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل شعر بالوحدة أم لا** فهو شعر بالوحدة كثيرا ولم يشعر بالحرية قط وشعوره بالوحدة أكثر عندما تخلت عليه خطيبته التي كان يحبها والذي كتب أسمها على كتفه وقد صرح قائلا(أيه يا خطي وحداني صرا تلي لقيت غير لي كانوا يجيب ولي بانيا لا حبيب لا طبيب كلش راح سيرتو كي راحت عليا طفلة لي كنت نحبها حسيت كلش راح معاها تم حسيت روحي وحداني صح)، وفيما يخص من **معاناته من فقدان الثقة بالنفس بعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** أنه عانى بكثير من فقدان الثقة بالنفس وأغلبية المسجونين يعانون منها ،وأنها تقريبا تنعدم تماما فقد صرح بقوله (أودي شعرت بيها روحي وما عدتش ندير فيها لمان تريكويا نتوسوسلو شوي نحيه ونولي نغسلوا عادي بعد)، **وأثناء قضاء العقوبة كان لديه أيتخوف لرفضه من طرف العائلة** أنه لا يوجد أي تخوف من هذا الجانب ولا من الجوانب الأخرى لأن العائلة كانت هي العامل الأساسي وهذا في قوله(والو لباس عادي نورمال على خاطر هوما يستنوا فيا غير و كتاش نخرج). **وعند خروجه من المؤسسة أنه شعر بالعزلة** كثيرا ودائما أنه الوحدة يوجد فيها راحة واستقلالية ذاتية وأنه بني نفسه بنفسه في الحياة وقد صرح في قوله(ضيما وحدي لغدوي وحدي مش غير درك أنا راني إنسان وحداني لي دير حبيب ولا صاحب يخرجاك مذيب)، **وعند خروجه من** مؤسسة لم يجد صعوبة في اندماجه في سوق العمل ويوجد لهم الأولوية في العمل وقصد صرح هو الآخر بأن(**والو ما لقيت حتى صعوبة** ووليت للخدمة إلي كنت نخدم فيها مي بأقل سومة أنا كنت نجيب في 18 عرضة درك وليت نجيب في 7 وحنا عندنا أولوية في العمل كي ن درك كان تروحي تحطي دوسي قبلي نحب أنا ندفع بعدك وندخل نخدم عادي فهمتي)، **أما أنه لديه رغبة في العودة إلى المؤسسة** أنه لديه رغبة في رجوعه إلى مؤسسة لكن لم يعرف ما هي هذه الرغبة وصرح (أنا صح مش حاب نولي مي هونا رآهم دارينا كي هكذا حنا مش كي هلا على خاطر هاد دنيا كل ناسها تقريبا ناصات) أما **بالنسبة إلى صعوبة في بناء علاقات** بأنه صحيح واجه صعوبة في بناء علاقات وخاصة مع العلاقات الزوجية وعدم تقبله في أية حال من الأحوال(ضيما نقول مش راح تقبلني فيكسي بعد أنا صح دخلت في قضية دفاع على شرف مي قليل إلي يفهمك بلي لمحابسي مش كل مجرمين ما يقول وش كتب ربي وعلا بالي ما يمدوليش هي لخيرة تقولها حاب نخطب يقولك رآك ناع جباسات)،وفيما **يخص المحور الثالث لدعم الاجتماعي** فكانت الإجابة عن الأسئلة على النحو التالي **خروجه من المؤسسة كان اتصاله بالعائلة** أن عائلته كانت معه في كل الأوقات مثل الأم والأب الأخ الأكبر أنهم لم ينسوه قط وأنهم سندوه والكل وكان الدعم المالي والمعنوي وأنه أتعب عائلته كثيرا ويطلب منهم السماح وبالأخص الأخ الأكبر الذي كان له كل الدعم وأنهم السبب في اندماجهم في المجتمع بقوله(وقفوا معايا دارنا كل 15 يوم

وتلحقني قفة تاعي ودراهمي ما احتجت حتى واحد من غيرهم وربي يعطيني طوال لعمر باش نجعلهم خيرهم وخويا نعطيه قلبي ومش خسارة فيه بيسك صح وقف معايا) وبالنسبة **لاتصاله بأصدقائه** لم يكن لهم أي اتصال بهم ولم يجد منهم أي دعم ولم يكونوا معه داخل وخارج المؤسسة وأنه واجه أصدقاء أكثر من الذين كان يعرفهم وصرح بقوله(ما عنديش صحابي بيسك كي كنت طايح ما جونيش مالا ما نحتاجهمش درك ودرك صاحبي خويا وذراعي وجيبي)، أما بالنسبة إلى **مشاركته في أية نشاط** لم يكن له أي نشاط لأنه كان من قبل دخوله يمارس نشاط في البلدية أما في الوقت الحاضر لم يعد يمارس أي نشاط وصرح بالقول أنه(ما عندي حتى نشاط مش راح ندير تاني أصلا)، وأما **علاقته،إيجابية مع العائلة والأصدقاء أن** علاقته جيدة معهم بالكل بقوله(والو الحمد لله علاقتي بيا معاهم) ،**وبالنسبة للاندماج في المجتمع** ،فقد توجب عليه الدخول في المجتمع الذي يعيش فيه "السجن"وترك المجتمع الذي كان فيه وصرح بقوله(أيه اندمجت عادي ولازم عليا نندمج مع المجتمع الي راني فيه ونحي المجتمع لي كنت فيه) وبالنسبة **لامتيازاته في السكن** فإنه لديه سكنه الخاص لأنه لديهم الأولوية ومنحهم السكن وقد صرح بقوله(أيه عندي سكن خاص عطاتهولي الدولة وعندنا الأولوية في كلش تقريبا) وأن **لدعمهم في الحصول على قرض مالي أنهم** يستطيعون أخذ قرض مالي مثلهم مثل الآخرين تماما، لكن يكون لديك مدخول وذلك بقوله(أيه والو نقدرونمزو قرض يعني لونساجعادي بصح يعطوك وقت ترجعو فيه حتى بشوي نورمال) وأن **لديه فرصه متاحة لتحقيق حياة أفضل داخل المجتمع** أنه سوف يحققحياة أفضل داخل المجتمع ويطور بنفسه للعيش بحياة أفضل وأحسن ويتأقلم في المجتمع ويندمج فيه وصرح بأنه (لازم نطور من روحي ونشوف حياتي بطريقة مليحة وخير من لي كانت ونعوض لي فاتني نشاله)

التأويل السوسيولوجي: لإجابة المبحوث على ضوء المقاربة السوسيولوجية لنظرية ارفينج جوفمان والتفاعلية الرمزية.

1- التفاعلية الرمزية:

تركز التفاعلية الرمزية على كيفية استخدام الأفراد للرموز لبناء المعاني والتفاعلات الاجتماعية

- **استخدام الرموز:**

الشهادات والمهارات التي يكتسبها المبحوث داخل المؤسسة تعتبر رموزًا تعزز من هويته الاجتماعية وتساعده على التواصل مع المجتمع الخارجي. هذه الرموز تمثل قدراته وإمكانياته وتساهم في بناء معنى جديد لحياته بعد الخروج من المؤسسة.

_ التفاعل الاجتماعي:

بعد الخروج من المؤسسة، يخضع المبحوث لتفاعلات اجتماعية مستمرة مع المجتمع. تحدث المبحوث عن كيفية تأثير الشهادات والمهارات المكتسبة على اندماجه في المجتمع، مما يعكس كيفية استخدام الرموز المشتركة للتواصل وبناء المعاني. كما أن التفاعل مع المجتمع يعتمد على فهم مشترك للرموز والمعاني، مما يساعد على تحقيق عملية اندماج ناجحة

2- نظرية ارفنج جوفمان:

تعد نظرية جوفمان أداة مفيدة لفهم الفعل الاجتماعي وتحليله، حيث تعتبر الحياة الاجتماعية بمثابة مسرح يقوم فيه الأفراد بأدوار مختلفة، حيث يمكننا إسقاط هذه النظرية على إجابات المبحوث لفهم كيفية تأهيل خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لأدوارهم الاجتماعية الجديدة بعد خروجهم من المؤسسة.

- **المؤسسة كمسرح:**

المبحوث يتحدث عن برامج تعليمية وتدريب مهني تلقاه داخل المؤسسة، يمكن اعتبار المؤسسة كمسرح يتعلم فيه الأفراد أدوارهم الجديدة ويكتسبون مهارات جديدة و الحصول على شهادات في مجال التعليم والتكوين المهني تمثل الأدوات اللازمة لأداء هذه الأدوار على سبيل المثال، تحدث المبحوث عن استكمال دراسته والحصول على شهادات، مما يعكس دوره الجديد كطالب داخل المؤسسة.

- **التفاعل الأمامي والخلفي:**

داخل المؤسسة، يظهر المبحوث مهاراته ومعارفه المكتسبة (التفاعل الأمامي) لتعزيز فرص اندماجه في المجتمع بعد الخروج، في الوقت نفسه قد يواجه تحديات وصعوبات (التفاعل الخلفي) التي لا تظهر بوضوح في التفاعل الاجتماعي الحقيقي.

_ التحليل السوسيولوجي:

من خلال دمج نظرية جوفمان والتفاعلية الرمزية، يمكننا فهم كيفية تأثير البرامج التعليمية والتدريب المهني في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل على اندماج المبحوث في المجتمع. المبحوث بصفة تعلمه لمهارات واكتسابه للشهادات كعملية تمثيلية تهدف لإظهار قدراتها

لجديدة للمجتمع. هذه المهارات والشهادات تمثل رموزًا تعزز من تفاعله الاجتماعي وتكامله. بالإضافة إلى ذلك، التفاعل المستمر مع المجتمع بعد الخروج من المؤسسة يعتمد على فهم مشترك للرموز والمعاني، مما يساهم في تحقيق عملية اندماج ناجحة.

جوفمان يناقش مفهوم الوصمة الاجتماعية، والتي تتجلى في تجربة المبحوث بعد خروجه من المؤسسة. الوصمة قد تكون سبباً رئيسياً في شعوره بالعزلة وفقدان الثقة بالنفس. الشخص الذي ذكر فقدانه للثقة بالنفس يعبّر عن تأثير الوصمة على حالته النفسية وقدرته على التكيف مع المجتمع .

التفاعلات الرمزية:

حيث نجد أن نظرية التفاعلية الرمزية تؤكد على أن الهوية تُبنى من خلال التفاعلات الاجتماعية. فخريجي المؤسسة يواجهون تحديات في بناء علاقات جديدة والتفاعل مع المجتمع. فالتفاعلات الرمزية مع الأسرة والمجتمع تؤثر بشكل كبير على كيفية رؤية الخريجين لأنفسهم وكيفية رؤيتهم من قبل الآخرين، الشخص الذي ذكر دعماً كبيراً من عائلته أظهر أن التفاعلات الإيجابية مع العائلة ساعدت في تعزيز ثقته بنفسه.

كما أنا لبرامج التثقيفية والدينية داخل المؤسسة تُعتبر جزءاً من جهود إعادة التأهيل وتوفير بيئة تدعم التفاعل الإيجابي والتعلم. هذه البرامج يمكن أن تعزز من قدرة الأفراد على التكيف وإعادة الاندماج في المجتمع،الشخص الذي ذكر استفادته من الدروس الدينية والبرامج التثقيفية يعبّر عن أهمية هذه الأنشطة في تحسين حالتهم النفسية والمعرفية.

_ تأثير البيئة الاجتماعية:

البيئة الاجتماعية، بما في ذلك الدعم العائلي والمجتمعي، تلعب دوراً كبيراً في إعادة اندماج الأفراد. الدعم الذي يتلقاه الأفراد من عائلاتهم ساهم في تقليل تأثير الوصمة والشعور بالوحدة. الشخص الذي ذكر دعماً قوياً من أسرته يظهر كيف أن البيئة الداعمة يمكن أن تساعد في التغلب على التحديات النفسية والاجتماعية ..

_ الاستقلالية والاعتماد على الذات:

أهمية الاستقلالية تظهر في كلام الخريجين على بناء حياتهم بأنفسهم بعد خروجهم من المؤسسة. الشخص الذي تحدث عن استقلاله وقدرته على بناء حياته بشكل مستقل يعبر عن مدى تأثير الاستقلالية في تعزيز الشعور بالقيمة الذاتية والقدرة على التكيف.

2_ تفريغ بيانات المقابلة الثانية:

الجدول رقم 02: المقابلة الثانية لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

السن	24
الجنس	ذكر
المستوى التعليمي	أولى متوسط
الحالة العائلية	أعزب
المستوى المعيشي للأسرة	متوسطة
حالة الوالدين	على قيد الحياة
عدد أفراد الأسرة	8 أفراد
المدة المقضية في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل	سنة واحدة
المكان	ولاية ورقة"حاسي بن عبد الله"
التوقيت	55 دقيقة

المصدر: من إعداد الطالبة

محتوى المقابلة الثانية:

فيما **يخص المحور الأول لدعم مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** فكانت الإجابة على الأسئلة **لبرامج التأهيل لدى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** أنه هناك برامج تدريبية تعليمية وإعطاء دروس ونصائح وأخد شهادات مثل البكالوريا وشهادة المتوسط واستكمال الدراسة بالمراسلة و قد صرح قائلا(أيه كانوا يعلمو فينا ويقرونا وكاين ناس ماداتش الباك برا ومداتوش في لحبس عادي)، وفيما يخص **على التدرب على أية نشاط مهني داخل المؤسسة** حيث أنهم وجدو كل الدعم وتوفير كامل الحرف مثل النجارة وغيرها مع اعتراف بشهاداتهم بعد خروجهم من المؤسسة وصرح قائلا(هو كاين وين يعلمونا وندير دبلومات وديبلوم تاع الحبس معترف بيه برا عادي أنا راني نخدم بيه عادي) أي أنهم يؤهلونهم للاندماج في المجتمع. أما **لمساعدة المؤسسة لاندماجه في المجتمع** حيث أنه تم توجيههم وتقديم النصائح الكيفية للاندماج في المجتمع وكيفية التواصل فيه وصرح بقوله(أيه عطونا نصائح وبلي هد الحبس ماهوش بلاصة وكي نخرجو لازم نندمجو في مجتمع).وبالنسبة **المعانات النفسية داخل المؤسسة** حيث لم يتم المعاناة بقدر كبير وإنما بنسبة ضئيلة وقوله(عادي بحال ماعانيتش بزاف كنت كوراج ومدة تاعي الي عطاوهالي مش ياسر) .أما **البرامج التثقيفية** أنه لم يكن هناك دروس تثقيفية كاملاو صرح بأنه (مكاين لاتثقيف لاوالو كان كاين وماشفتش بلاك)،وفيما **يخص المحور الثاني لدعم الذاتي** فكان **بعد خروجه من المؤسسة وشعوره بالوحدة** أنه لم يكن يشعر بالوحدة قط لأن المدة قصيرة ووجود أًصدقاء يعرفهم وصرح قائلا(والو ماحسيتش روحي وحدي والو لباس مي تفيق شوي) وفيما يخص إلى **فقدان الثقة بالنفس** أنه لم يعاني قط من الثقة بالنفس وصرح قائلا(والو رجعت كيما بكري وعقليتي تبدلت ورجعت لطريق)، وبالنسبة **إلى التخوف من رفض العائلة ومن الأصدقاء** أنه لم يتخلوا عنه إطلاقا بل بالعكس كانوا معه وصرح قائلا(والو عادي مكانش منها لعكس كانوا معايا في كلش) أي عدم التخلي عنه والتواصل معهم. وفيما يخص **من الشعور بالعزلة** أنه لم يتم عزلته ولم يشعر بذلك لكن يوجد نوعا ما من الحذر وصرح بقوله قائلا (والو كيما بكري كيما درك بصح إنسان يدير حسباتوا شوي ودرك وليت من جامع لدار للخدمة الحمد لله) , ثم فيما **يخص في اندماجه في سوق العمل ووجود الصعوبة في ذلك** وهو عدم وجود الصعوبة في ذلك لأنهم لديهم الحق وتقريبا الأولوية في أخد العمل بقوله(والو قعدت لا شهرين ولا حية ساهلا كل وخدمة زينة لباس بيا)، أما بخصوص في **رغبته في العودة إلى المؤسسة** أنه لم يعد يرغب في ذلك وأن المؤسسة تعلم وتربي وصرح قائلا(وين نرجع باللطيف نسيتها بعد ودرك ناس أي تراعي لماليها مش لروحها) أما عن **وجود صعوبة في العثور على إعادة بناء علاقات** أنه في علاقة جدية وأن

علاقته جد مميزة وقد صرح هو الآخر بأنه(والو درك راني في عامين مع وحدة عادي درك وقابلا بيا وعافتني دوصيا موسخ مي نورمال) وفيما يخص **المحور الثالث لدعم الاجتماعي** فكان **تواصل واتصال بالعائلة بعد خروجه من مؤسسة** فقد صرح المبحوث عن ساندة أسرته له عندما تم سجنه لأنه تم إدخاله للمؤسسة وهو في سن صغير وهو ماعبر عنه قائلا (ماتبدلوا معايا ماوالو بالعكس ضامنو معايا مليح)، أما بخصوص اتصاله بالأصدقاء بأنه لم يتخلوا عنه وقوله(ولو مابعدوش عليا وكانوا واقفين معايا) .وعن **مشاركته في أية نشاط** أنه وجود عدة أنشطة وقوله (أيه كنت نلعب كورة حتى درك راني مازلت نلعب تاني). **وفيما يخص بالعلاقة الإيجابية مع العائلة والأصدقاء أنه** علاقة جد ممتازة معهم بالأخص أنو ماتحبستش على شئ تافه ولكن على قضية شرف وصرح(أنا علاقتي مليحة معاهم كي ولاو عارفين بلي مادخلتش على زطلة ولا اغتصاب حشاك ختي)، وبالنسبة إلى **المشاركة الفعالة في المجتمع واندماجك في المجتمع** أنه تمكن من لاندماج في المجتمع بشكل أفضل والتوصل معهم بطريقة أفضل. وبالنسبة إلى **الحصول على سكن** أن الدولة أعطت لهم الحق و الأولوية في ذلك وصح بقوله(أنا أصلا عندي داري وحدي الحمد لله ودولة زادتني دار) وبالنسبة إلى إعطائهم **لقروض مالية** أنه يحق لهم الحصول على قرض مالي لكن يكون له مدخول ومكتب خاص بهم وقوله(يعطونا عادي لونساج وكاين حتى إلي يعطوه مطريال يخدم مي عاود يرجعلهم عندنا بيرو خاص بينا نورمالمو في سوق لحجر أنا حبيت نديرو مي فالولي حرام حبست)، وأما عن **تحقيقه لحياة أفضل داخل المجتمع** أنه قد بنى مستقبله واندمج في المجتمع وقوله(هابينه هادي بحال عندي فرصة كبيرة بعد على خاطر الضربة الي تجيك توعيك والحمد لله)

تأويل المقابلة من منظور سوسيولوجي مع تطبيق نظرية جوفمان:

يركز على عدة نقاط:

1. **الدور والتمثيل في المؤسسة:** يشير الشاب المستجوب إلى دوره داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بأنه يستلم تدريبات ودروسًا تعليمية، ويحصل على الدعم والتوجيه. وهذا يمثل دور المتعلم الذي يتلقى المعرفة والمهارات للاندماج في المجتمع بشكل أفضل بعد الخروج من المؤسسة.

2. **التأثير الاجتماعي:** يعبر المستجوب عن تأثير البرامج التأهيلية على حياته واستعداده للاندماج في المجتمع، وهذا التأثير الاجتماعي الذي قد يؤثر على مشاعره ودوافعه ومستوى ثقته في النفس.

. **3.المحيط الاجتماعي**: يشير إلى أن المجتمع المحيط به يدعمه ويعترف بجهوده وشهاداته. وهذا يعكس الدعم الاجتماعي الذي يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الاندماج الاجتماعي للأفراد الخريجين من المؤسسة.

4. **الرموز والرموز المشتركة**: يشير إلى استخدامه للرموز المشتركة مع المجتمع بعد خروجه من المؤسسة. إذ يعكس تطبيقه للمعاني الرمزية في التواصل مع الآخرين ويمكن أن يؤثر على كيفية تكامله في المجتمع.

5. **تأثير التجارب السابقة**: يشير إلى أن تجاربه في المؤسسة قد تؤثر على تجربته في المجتمع بعد خروجه من المؤسسة، مما يبرز أهمية دراسة تأثير التجارب السابقة على عملية الاندماج الاجتماعي بشكل عام، و يظهر التحليل في العوامل المتعددة مثل الدور والتمثيل والتأثير الاجتماعي، والمحيط الاجتماعي، واستخدام الرموز، و أن تأثير التجارب السابقة تلعب دورًا مهمًا في عملية الاندماج الاجتماعي للأفراد الخريجين من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.

نظرية ارفنج جوفمان:

تقدم أسسًا قيّمة لفهم السلوك الاجتماعي وتحليله، حيث يمكن تطبيقها على العديد من السياقات الواقعية. في دراستنا حول إعادة التربية والتأهيل، نعتبر المؤسسة مثلًا للمسرح، حيث يقوم الخريجون بأدوارهم وتمثيلهم كما لو كانوا على مسرح، وهذا يعكس طبيعة الأدوار والتفاعلات الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها.

تركز دراستنا على تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على سلوك الخريجين، وكيفية استخدام الرموز والرموز المشتركة لبناء المعنى وتحقيق الاندماج في المجتمع. حيث يظهر من تحليل المقابلات أن هناك عوامل محددة تؤثر على تجربة الخريجين، مثل النصائح المقدمة لهم للاندماج في المجتمع، وتجاربهم النفسية داخل المؤسسة، والبرامج التثقيفية المتاحة لهم وكيفية تعاملهم مع تحديات العثور .على فرص عمل وبناء علاقات جديد.

ويظهر تحليلنا أيضًا أن هناك عوامل رئيسية تحدد سلوك الخريجين، مثل الذات والمحيط الاجتماعي الذين يعيشون فيه، وكيفية تأثير هذه العوامل على مشاركتهم في المجتمع والتفاعلات الاجتماعية التي يخوضونها. إذ تسلط دراستنا الضوء على العلاقة بين الخريجين والمجتمع، وكيف يمكن لاستخدام الرموز المشتركة والتواصل الفعال أن يسهم في عملية الاندماج الاجتماعي وتكاملهم في المجتمع بشكل أفضل.

3- تفريغ بيانات المقابلة الثالثة:

الجدول رقم 03: المقابلة الثالثة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

السن	28
الجنس	ذكر
المستوى التعليمي	أولى متوسط
الحالة العائلية	أعزب
المستوى المعيشي للأسرة	متوسطة
حالة الوالدين	أم على قيد الحياة أب متوفى
عدد أفراد الأسرة	3 أفراد
المدة المقضية في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل	3سنوات و25 يوم
المكان	ولاية الوادي ثم ولاية تقرت
التوقيت	55 دقيقة

المصدر: من إعداد الطالبة

محتوى المقابلة الثالثة:

فيما يخص **المحور الأول لدعم المؤسسة إعادة التربية و التأهيل** فكانت المقابلة بالإجابة على **برامج التعليمية والتدريبية لدى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل** أنه كان يتم تعليمهم وتدريبهم من خلال تقديم دراسات وتقديم شهادات معترف بيها وطنيا واستكمال الدراسة بالمراسلة وصرح بقوله الأول(أيه أودي يعلمونا ويدربونا ونكملوا حتى قريتنا بالمراسلة وكاين حتى الي يدي لباك تم وكي يخرج يقرا بيه كيما نتوم في جامعة عادي).وبالنسبة إلى **ممارسته لنشاط مهني داخل المؤسسة** وأنه يوجد كل الحرف هناك مثل النجارة البناء و طبخ وغيرها من الحرف الموثوق بيها وقد صرح بقوله(درت دبلوم طبخ وكنت نطيبلهم تم عادي). وفيما يخص **مساعدة المؤسسة في الاندماج الاجتماعي** بحيث تمت توعيتهم في الحصول على الاندماج الاجتماعي وكيفية التواصل فيما

بينهم وبناء علاقات جيدة مع الآخر وقد صرح(أيه وعونا وكفاه كي نخرجو كفاه ندخل في المجتمع)،بالنسبة إلى **من معانات من مشاكل نفسية داخل مؤسسة** أنه لم يعاني من مشاكل نفسية وأنه كانوا يعالجوهم بالأدوية ولقد صرح(أنا ما عانيتش كل أصلا أنا كنت ناكل لحب وكانوا هوما يمد هولي باش نتكالما) **أما بالنسبة إلى البرامج التثقيفية داخل مؤسسة** فهو يوجد برامج تثقيفية مثل برامج الفجر وكل يوم جمعة دروس دين وصرح بقوله(أيه كاين برامج تثقيف ويوعونا عادي والو).وفيما يخص **أنه بعد خروجه من المؤسسة شعوره بالوحدة** حيث لم يشعر بالوحدة علما أنه لم يكن في حسبانه الناس بالكل يهمه إلا نفسه وصرح قائلا(أنا ماحسيتش روحي وحدي أصلا أنا ما يهمني حتى واحد غير روحي) ويعني عدم اندماجه مع الآخرين ،وأما عن **فقدانه بالثقة والشعور بالدونية** أنه من قبل من دخوله للمؤسسة أنه بقيت ثقته بنفسه كما هي وصرح بقوله(أنا من بكري عندي ثقة بروحي وما يهمنش واش يشوفني ناس كل). وفيما يخص **من تخوفه من رفضه من طرف العائلة والأصدقاء** أنه لم يكن يخمم أصلا في وجودهم أو عدم تقبله فعبرعنه قائلا (أصلا ماكنتش نخمم فيهم يتقبلوا ولا يقعدو تهمني روحي في لخر مش راح يدخلولي في جيبي). وفيما **يخص الدعم الذاتي** فكانت الإجابة **عن شعوره بالعزلة بعد خروجه من مؤسسة وتخوفه من التعامل مع الآخرين فأنه** لم يشعر بالعزلة قط،صحيح أن المجتمع تخلى عنه وإنما تفكيره في نفسه أهم وأن نضرة المجتمع إليه نضرة دونية وقد صرح بقوله (هاني قتلك بعد نقعد نعاودلك و ماحسيتش بالعزلة صح بعدو عليا مي ما يهمونيش كل تهمتي روحي برك وأصلا لدرك يشوفوا فيا مجرم وصح أنا مجرم)، وفيما يخص **من وجود صعوبة في وجود عمل** أنه لم يبحث قط على العمل لأنه لا يحتاج إلى ذلك لأنه من مروجي المخدرات بكل أنواعها وقد صرح بقوله (أنا ماحوست عل خدمة ماراح نخدم أنا نبيع لغبرة ودواء وزطلة بكل أنواعها نبيع كيما نحب تاني و ناكل مانصحاش، أما بالنسبة إلى **رغبته في العودة إلى مؤسسة** فهو لم يعد يرغب في عودته إلى المؤسسة وأنه الأولى عبارة عن خطأ ولكن في الوقت الحاضرت علم درس منه فصرح قائلا (أنا مانوليلوش للحبس بصح لوله زلقة وداروها بيا بصح درك قاري لوحتي مليح مليح). أما فيما يخص **في إعادة بناء علاقاته** فهو لم يعد في بناء علاقاته ولم يعد يرغب في ذلك وصرح قائلا(ماني محوس ماراح نحوس هكذا راني مليح نجيبها نولي معيشها في لحرام وزطلة و كيفاش هاي ماتجيش)، وفيما يخص **المحور الثالث لدعم الاجتماعي** فكانت الإجابة عن بعض الأسئلة فبعد **خروجه من المؤسسة كان اتصاله بالمجتمع** شبه منعدم لأن عائلته لم تقف بجنبه طول المدة والتخلي عنه أما بالنسبة إلى **الأصدقاء** فهم تخلو عنه ووجد إلا أصدقاء الذين كانوا في المؤسسة وقد صرح بأنه(أنا ملقيت حتى واحد لا صحاب لايديك لايجيبك صحابي تا ع لحبس صح

صحاب رجالا وقفوا معايا) أما بالنسبة **إلى مشاركته في أية نشاط** أنه لا يشارك في أية نشاط ما ولا يحتاج إلى ذلك و صرح بقوله(أربي لواش هد نشاطات مانيش فارغ شغل ليهم أنا وجياحتهم)، وفيما يخص **بوجود علاقة إيجابية مع العائلة والأصدقاء** فعلاقته بهم منعدمة تماما وسلبية معهم وصرح بقوله(أنا مانحكي معاهم مايحكوا معايا خويا ومانحكيش معاه عيش غير مع أمي في بلاد وحدة خلاف) ، أما **باندماجه في المجتمع** لم يندمج في المجتمع بالكل وصرح قائلا (أنا أصلا مش حابهم يخطوني برك)، وفيما يخص **بالمشاركة الفعالة في المجتمع** لم يكن دلك بالكل وصرح بذلك(أنا أصلا نبيع ممنوعات كفاه أنكون برك). وأنه لديه امتيازات للحصول على سكن أنه لديهم الأولوية في أخد السكن (أما أنا عطوني سكن وعندي سكن راني ساكنه فيه مع أمي درك)، وبوجود **إمتيازات للحصول على الدعم المالي** بأنه يوجد القروض لكنه هو لم يأخذ قرض منهم قط وصرح قائلا(أنا درت لا لونساج ملني محتاجهم) وفي الأخير وبالنسبة **لتحقيقه حياة أفضل في المجتمع** حيث أنه حقق حياة رفاهية في هدا المجتمع وصرح بقوله(صح راني عايش بالحرام مي عايش ومعيش أمي بيا).

التأويل السوسيولوجي:

تستند الدراسة إلى فكرة جوفمان التي تشبه المؤسسة بالمسرح، حيث يقوم الأفراد بأدوار اجتماعية ويتفاعلون مع الآخرين وفقًا لهذه الأدوار. يمكننا رؤية هذا التطبيق في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، حيث يلعب الخريجون أدوارًا معينة داخل المؤسسة، والتي تتغير عند اندماجهم في المجتمع بعد الخروج.

التفاعل الرمزي:

تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على سلوك خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل يمكن فهمه من خلال التفاعل الرمزي. يتضمن هذا التفاعل استخدام الرموز والمعاني المشتركة لبناء الفهم والتواصل بين الأفراد. في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، يتعلم الخريجون كيفية التفاعل واستخدام الرموز بشكل يمكنهم من الاندماج في المجتمع بعد خروجهم.

الذات والمحيط الاجتماعي:

تحليلي للدراسة يركز على عاملين أساسيين هما: الذات والمحيط الاجتماعي. الذات تمثل أفكار ومشاعر ودوافع خريجي المؤسسة، بينما المحيط الاجتماعي يشمل القيم والمعايير السائدة في البيئة الاجتماعية التي يعودون إليها. هذه العوامل تحدد كيفية اندماج الخريجين في المجتمع.

المعاني الرمزية:

استخدام الرموز المشتركة بين الخريجين والمجتمع المحيط بهم بعد الخروج من المؤسسة، يعتبر عاملًا مهمًا في فهم كيفية اندماجهم وتكاملهم في المجتمع. حيث يؤثر هذا الاستخدام على التفاعلات الاجتماعية ومدى نجاح عملية الاندماج الاجتماعي.

الإسقاط النظري:

الإسقاط النظري هنا يوضح كيف يمكن لنظرية جوفمان أن تكون أداة تحليلية لفهم ديناميكيات الاندماج الاجتماعي والأدوار التي يلعبها الخريجون داخل المؤسسة تشبه الأدوار المسرحية، حيث يتوقع المجتمع منهم أداءً معينًا بعد الخروج.

وتوظيف الإسقاط النظري يمكننا من تحليل المقابلة بطريقة تكشف عن كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على سلوك الخريجين. يمكننا أيضًا فهم كيفية استخدامهم للرموز والمعاني المشتركة في التفاعل مع المجتمع، وكيفية تأثير تجاربهم في المؤسسة على نجاح اندماجهم في المجتمع.

تطبيق الإسقاط النظري:

تحليل المقابلة يمكن أن يركز على:

1. دور الخريجين داخل المؤسسة:فكيف يتعلمون ويؤدون أدوارهم الاجتماعية يتعلمون ويؤدون أدوارهم الاجتماعية.
2. التفاعل مع المجتمع: كيفية استخدامهم للرموز والمعاني المشتركة بعد الخروج.
3. تأثير التجارب السابقة: مدى تأثير تجربتهم داخل المؤسسة على اندماجهم وتكاملهم في المجتمع.

4. الذات والمحيط الاجتماعي: دور العوامل النفسية والاجتماعية في تشكيل سلوكهم.

- باستخدام نظرية جوفمان: يمكننا فهم الأبعاد المختلفة لعملية الاندماج الاجتماعي وكيفية تأثير البيئة المحيطة على تكيف الخريجين وتفاعلهم مع المجتمع ، هذا التحليل السوسيولوجي يعكس كيفية استخدام النظرية لفهم سلوك الخريجين ويساعد في تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير العوامل المختلفة على عملية الاندماج الاجتماعي.

تفريغ بيانات المقابلة الرابعة:

الجدول رقم 04: المقابلة الرابعة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

السن	26
الجنس	ذكر
المستوى التعليمي	3متوسط
الحالة العائلية	أعزب
المستوى المعيشي للأسرة	متوسطة
حالة الوالدين	على قيد الحياة
عدد أفراد الأسرة	3 أفراد
المدة المقضية في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل	01 سنة
المكان	ولاية توقرت
الوقت	1ساعة و15 دقيقة

المصدر: من إعداد الطالبة

محتوى المقابلة الرابعة:

فيما **يخص البرامج التعليمية داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل**،كان هناك برامج تعليمية وتدريبية داخل المؤسسة يتبعونها، وقد صرح بقوله (كانوا يعلمونا عادي الآداب قوانين المؤسسة).وبالنسبة **للممارسة للنشاط المهني داخل المؤسسة** أنهم مارسوا عدة أنشطة مثل الطبخ (إعداد الحلويات)،النجارة، وقد صرح بقوله (أنا درت دبلوم تا ع حلويات وراني نخدم بيه درك)وبعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وجد أن ليس لها دور في اندماجه في المجتمع وصرح بقوله(معاونتنيش كل)،أما فيما يخص معاناته من المشاكل النفسية داخل المؤسسة انه عانى كثيرا لدرجة انه أراد قتل نفسه وقد قطع عروقه، أما **بالنسبة للبرامج التثقيفية** فلم يحصل على أي برنامج تثقيفي وقد صرح بقوله(شفت حتا برامج)،وفيما يخص **شعوره بالوحدة** فقد وجد نفسه وحيدا دائما وصرح بقوله(لقيت روحي وحدي)،أما من ناحية **الثقة بالنفس**، فبعد خروجه من المؤسسة فقد كامل ثقته بنفسه وصرح بقوله(معادتش عندي ثقة كل في روحي)،و اثناء **قضاءه للعقوبة كان خائفا من عدم تقبله من طرف المجتمع والعائلة** وصرحه بقوله(أيه كنت خائف سيرتو يرفضوني دارنا)، وشعر بالعزلة وبقي ماكثا في البيت لمدة طويلة دامت أشهر، وصرح بقوله(إيه حسيت بالعزلة وقعدت في دارنا وحدي)،وقد وجد صعوبة في اندماجه في سوق العمل ،ولم يجد أي عمل ثابت لحد الآن، وصرحه بقوله(لدرك ملقيت حتى خدمة مريقلة)،وكان **لديه رغبة في العودة إلى المؤسسة** بدلا من عدم اندماجه في هذا المجتمع والضغوطات الذي يواجهها،وصرح بقوله(حاب نرجع للحبس خير من راني في هاد المعيشة في هاد المجتمع)وفي بناء العلاقات فقد وجدت صعوبة في بناءها مع أفراد المجتمع، وقد صرح بقوله(أنا مقدرتش نبني علاقات وبالأخص نتيا كي جيت خطبتك ومقبلتنيش)،بعد خروجي فقد ساندتني العائلة ،ولكن أصبحوا يراقبونني كثيرا وصرح بقوله(صح وقفوا معايا بزاف في كلش بصح ديما العسة) ، أما الأصدقاء تخلوا عني كلهم ولم يقف معي أي صديق،وصرح بقوله(واحد من صحابي موقف معايا)،وقد كان **لديه مشاركة** في نشاط كرة القدم ،وقد صرح بقوله(نلعب البالون)،وقد كان لدي علاقة ايجابية مع عائلتي وأصدقائي حتا وان لم يقفوا معي وقد صرح بقوله(علاقتي معاهم مليحة بصح اللي هوا شاد ظلوا)،وبعد خروج اندمجت بسهولة في المجتمع، وصرح بقوله(دخلت عادي في المجتمع)،أما بالنسبة في **الحصول على الامتيازات من طرف الدولة** فلم يجد أي امتياز من طرف الدولة وصرح بقوله (ما لقيت حتى امتياز وحطيت دوسي نتاع دار وما عطونيش كل ومقبلونيش)،وأما من ناحية القرض فلم اطلب أي قرض حتا وان كان من حقوقي وقد صرح بقوله(هي عندنا حق نهزو بصح أنا محبيتش نهز)،و بالنسبة

لتحقيق حياةأفضل داخل المجتمع فهو يتمنى حياة أفضل والعيش بسلام لكن المجتمع يرفض ذلك وصرح بقوله(راني متمني ندير حياة مليحة بصح مجتمعنا ميرمحمش و دزاير ما عطاتناش).

التأويل السوسيولوجي:

1.الدور:

_ داخل المؤسسة: كان للمبحوث دور محدد داخل المؤسسة، حيث تعلم قوانينها وممارس مهارات مثل الطبخ والنجارة.

_ خارج المؤسسة: واجه المبحوث صعوبة في تحديد دوره في المجتمع، مما أدى إلى شعوره بالوحدة وفقدان الثقة بالنفس.

2. المسرح:

المؤسسة: تمثل المؤسسة مسرحًا يلتزم فيه المبحوث بقواعد محددة ويلعب دورًا محددًا.

المجتمع: يمثل المجتمع مسرحًا جديدًا يواجه فيه المبحوث صعوبات في لعب دور مقبول.

3.العوامل المؤثرة:

العوامل الداخلية:

- ✓ الشعور بالوحدة: حيث عانى المبحوث من الشعور بالوحدة بعد خروجه من المؤسسة، مما صعّب عليه بناء علاقات مع الآخرين.
- ✓ فقدان الثقة بالنفس: واجه المبحوث صعوبة في الثقة بنفسه وقدراته بعد خروجه من المؤسسة، مما جعله يشعر بالضعف والعجز.

العوامل الخارجية:

- ✓ رفض المجتمع: واجه المبحوث رفضًا من بعض أفراد المجتمع، مما زاد من شعوره بالوحدة والعزلة.

- ✓ صعوبة الحصول على الفرص: واجه المبحوث صعوبة في الحصول على فرص العمل والتعليم، مما صعّب عليه الاندماج في المجتمع.

4. الاستراتيجيات:

- ✓ العودة إلى المؤسسة: فكر المبحوث في العودة إلى المؤسسة، حيث شعر بالأمان والقبول أكثر من المجتمع.
- ✓ بناء العلاقات: حاول المبحوث بناء علاقات مع أفراد المجتمع، لكن واجه صعوبات بسبب رفض البعض له.
- ✓ المشاركة في الأنشطة: شارك المبحوث في بعض الأنشطة الاجتماعية، مثل لعب كرة القدم، لكن لم يكن ذلك كافيًا للتغلب على شعوره بالوحدة.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤلات الدراسة

بعد إنهاء عرض وتحليل المقابلات التي أجريت للإجابة على التساؤل الرئيسي حول الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت، والتي تم تقديمها من خلال ثلاثة أسئلة فرعية مع مجموعة من المؤشرات، وبناء على البيانات الميدانية و الإطار النظري والنتائج السابقة، وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها سنعرض النتائج المتعلقة بالبيانات وفقا للتساؤلات على النحو التالي:

مناقشة خصائص العينة:

تتضح خصائص العينة من خلال البيانات التي تم جمعها، حيث يلاحظ توازن كبير بين أعمار المشاركين، حيث ينتمي كلهم إلى فئة الشباب، بمعدل تعليمي متوسط. كما أن أغلبيتهم ينحدرون من أسر ذات حجم كبير، وغالبا ما تكون ذات مستوى معيشي متوسط هذه النتائج تسلط الضوء على التحديات التي يواجهها خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في اندماجهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

بناء على تحليل المقابلات التي أجريناها مع العينة من خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وبالتركيز على مشكلاتهم ومع أن مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لها سبب في اندماجهم في المجتمع، تحصلنا على النتائج كما يلي:

فيما يخص دور مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في الاندماج الاجتماعي:

توصلت الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الدراسة أن مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت لها دور في اندماجهم في المجتمع إذ تهتم بالتأهيل النفسي والتعليمي والتكوين المهني.

وتعمل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي لتمكين الأفراد من تطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم للمشاركة بنجاح في المجتمع.

كما تلعب دورا حيويا في تقليل من معدلات العودة إلى الجريمة، وزيادة فرص النجاح والاستقرار الشخصي والمهني بعد الإفراج عنهم والاندماج الاجتماعي.

صف إلى ذلك أنها تقدم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال مساعدتهم على معالجة المشكلات النفسية التي قد يعاني منها. وتحسين اندماجهم في المجتمع.

وتعمل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل على بناء علاقات إيجابية بين الأفراد والمجتمع من خلال برامج التوعية وأنشطة توفر البرامج التعليمية والتدريبية التي تعمل على تنمية مهارات قدراتهم والحصول على فرص عمل مناسبة.

وتسعى المؤسسات إلى تغيير الصورة النمطية السلبية التي قد يواجهها الأفراد المفرج عنهم من خلال برامج التوعية والتعليم.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

فيما يخص الدعم الذاتي سببا في اندماج الاجتماعي:

_ تحسين الثقة بالنفس وتحسين استراتيجيات الدعم الذاتي على تعزيز ثقة خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بأنفسهم وقدراهم على النجاح، والاندماج الاجتماعي.

_ بناء مهارات جديدة تساعدهم على الحصول على فرص عمل إيجابية.

_ توفير فرص عمل مناسبة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل فرصة الاندماج في المجتمع وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية.

_ الدعم الاجتماعي من العائلة والأصدقاء سببا في تعزيز ثقة بأنفسهم واندماجهم في المجتمع.

وتقوية المهارات الشخصية وتعزيز قدرتهم على التعامل مع مختلف المواقف الحياة واندماجهم الاجتماعي، وأن دخوله إلى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل انعكست عليه بالسلب.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

فيما يخص الدعم الاجتماعي من مسببات الرئيسية في الاندماج الاجتماعي لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.

- نجد أن العائلة والأصدقاء كونها من مجموعات الدعم تقدم الدعم الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.
- وأنهم يلعبون دورا مهما في مساعدتهم في اندماج الاجتماعي.
- أن العائلة هي السبب الوحيد في بنائه واندماجه وتقديم كل الدعم له.
- أن تغيير نظرة وسلوك أفراد العائلة نحو خريج المؤسسة يؤثر بالسلب أو بالإيجاب على سلوكه واندماجه في المجتمع.

النتيجة الأولى: أن مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تلعب دورا حيويا في اندماج الأفراد الذين يخرجون منها في المجتمع، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي. وقد أظهرت الدراسة أن هذه المؤسسة تساهم في تقليل معدلات العودة إلى الجريمة، وتزيد من فرص النجاح والاستقرار الشخصي المهني بعد الإفراج عن الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، فإن برامج التوعية والتعليم التي تقدمها تساهم في تغيير الصورة النمطية السلبية التي قد يواجهها الأفراد المفرج عنهم.

النتيجة الثانية: حيث تشير إلى تحسين الثقة بالنفس وتعزيز استراتيجيات الدعم الذاتي، يلعب دورا أساسيا في تعزيز ثقة خريجي مؤسسات إعادة التربية والتأهيل بأنفسهم وقدراتهم على النجاح والاندماج الاجتماعي. كما أصهرت الدراسة أهمية بناء مهارات جديدة التي تساعدهم على الحصول على فرص عمل إيجابية وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية، بالإضافية إلى أن الدعم الاجتماعي من العائلة والأصدقاء يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم واندماجهم في المجتمع. وبالتالي يمكن القول إن توفير الفرص العمل المناسبة والدعم الاجتماعي يلعب دورا هاما في تعزيز الاندماج الاجتماعي.

النتيجة الثالثة: النتيجة العامة لهذه المناقشة هي أن الدعم الاجتماعي، سواء من العائلة أو الأصدقاء، يلعب دورا حاسما في اندماج خريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في المجتمع. كما أن تغيير نظرة وسلوك أفراد العائلة يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على سلوك واندماج الفرد في المجتمع.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

استنادا إلى ما سبق ومن خلال نتائج تحليل التساؤلات المتعلقة بالدراسة حول الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، فقد توصلنا إلى اختلاف كبير في ردود فعل الآخرين اتجاه خريج مؤسسة إعادة التربية التأهيل وتغيير نمط اندماجه في المجتمع.

أظهرت الدراسة أن الأسرة، وبالرغم من قبولها لخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وتوفيرها الدعم والرعاية له أثنا فترة سجنه وبعد خروجه من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، بينما تختلف مواقف الأصدقاء تبعا لنوعية وطبيعة علاقاتهم السابقة بخريج مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، بعضهم قد تقبله وبعض الآخر قد رفضه.

بدورنا لاحظنا بوضوح أن المجتمع المحيط يلعب دورا بارزا في اندماج خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، وذلك من خلال ردود الفعل السلبية تجاهه مثل التهميش، حيث، أن خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل منبوذا اجتماعيا، مما يدفعه للبحث عن جماعات أخرى تتقبله بوصمته تلك.

بناءا على نتائج الدراسة، نجد أن التساؤل العام للدراسة تمت الإجابة عليه جزئيا، حيث لم تتحقق الأسئلة الفرعية المتعلقة بدور المؤسسة في الاندماج الاجتماع، في حين تحقق التساؤل الفرعي المتعلق بالدعم الذاتي لخرجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل حيث تم رفضه من طرف المجتمع المحيط به. كما اكتشفنا مؤشرات جديدة يمكن أن تكون نقطة انطلاق لدراسات أخرى منها:

حيث اتفق أغلب المبحوثين على أن الهاجس الوحيد على عدم حصولهم على عمل خاص عند خروجهم من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وعدم اندماجهم في المجتمع. وهذا ما يؤثر على اندماجهم.

حيث أن الظروف المعيشية داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت أساليب المعاملة بين الإدارة والنزلاء وبين النزلاء وأنفسهم دورا مهما في تغيير وتحويل الفرد من منحرف إلى محترف للإجرام، حيث أن النزيل الشاب عند دخوله إلى السجن سوف يوضع في زنزانة من أكبرهم سنا وخطورة الذي حكم في قضايا بسيطة، حيث تتكون الزنزانة إلى 100 نزيل حسبا مع صرحوا به المبحوثين إلى يكون أكثر عرضة واندماجه معهم ويكون أصعب وليس من السهل عودته إلى المجتمع واندماجه فيه.

_ تلعب المكانة الاجتماعية الاقتصادية دورا حاسما في تعزيز أو التقليل من الانحراف أي الوصية الاجتماعية سواء داخل المؤسسة بين النزلاء بحد ذاتهم وبين النزلاء والإدارة، وبعد خروجهم من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل واندماجهم في المجتمع، وتقل من الانحراف كلما امتلك الفرد رأس مال اجتماعي أو اقتصادي وكلما افتقر إلى هذه الموارد.

ـ إذ فيما يتعلق بالجمعيات التي تهتم بالجمعيات التي تهتم بشؤون خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تساعدهم في الاندماج في المجتمع، إذ لم نتمكن من العثور على عدد كاف من هذه الجمعيات ضمن حدود معرفتنا لمحاولتنا في البحث على جمعيات عدة مستوى الولاية، حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي للأسف عدم حصولنا على الوصول على هذه الجمعية التي تهتم بهذه الفئة، حيث لا يعطون لها أهمية كبيرة في مجتمعنا، حيث يمكننا اعتبار هاته الفئة من ضمن المرضى اجتماعيين يحتاجون إلى علاج خاص وهو تقريبا اندماجهم في المجتمع.

إذ على عكس من ذلك في المغرب الشقيق، يوجد نشاط جمعوي كبير في هذا المجال، حيث تجد خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل جمعيات تنتظره لتقديم الدعم والمساعدة خاصة في الفترة الأولى بعد خروجهم الذي تكون غالبا أصعب من مؤسسة في حد ذاتها بالإضافة إلى تقديم توعية أفراد المجتمع بضرورة مساعدة هذه الفئة حتى لا تنحرف أكثر واندماجهم في المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

تمكنت هذه الدراسة من فهم ظاهرة الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل و مايواجهون من تحديات عند خروجهم من المؤسسة وعودتهم للمجتمع، أظهرت النتائج وعوامل تؤثر على اندماجهم الاجتماعي و ماهو السبب الرئيسي في ذلك مما يدفعهم إلى للعودة لنمط الحياة السابق الذي أدى إلى سجنهم، مما يؤكد على أهمية دور المجتمع في دعم إعادة إدماجهم وتقبلهم لتفادي عدم اندماجهم في المجتمع والرجوع إلى الجريمة.

التوصيات:

- زيادة الدعم المالي للمؤسسة إعادة التربية والتأهيل من أجل تمكينهم من تقديم خدمات ذات جودة عالية.
- تعزيز نشر الوعي حول قضايا إعادة التأهيل.
- برامج الدعم الذاتي الموجهة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.
- توفير مناصب عمل المناسبة لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وتوفير فرص العمل في جميع لقطاعات.
- نشر الوعي حول هذه القضايا للحد من الجريمة من خلال الحملات الإعلامية وبرامج التوعية المجتمعية.
- توفير الدعم العاطفي والمادي والعملي لهم.
- الوجوب على لعب دور أكثر مسؤولية في مساعدة الخريجين على الاندماج الاجتماعي والدعم الاجتماعي لهم.
- يجب على السلطات تطوير برامج تطوير برامج إعادة التأهيل لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لخريجي مؤسسة.
- تشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية لتعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.
- إطلاق حملات توعية وتثقيف لتغيير الصورة النمطية حول الخريجين من مؤسسات إعادة التربية والتأهيل.

الصعوبات التي واجهتها:

تكاد لا تخلوا أي دراسة سوسيولوجية من بعض الصعوبات التي قد تواجه الباحث كونه يتعامل مع خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل وخاصة عند نزولنا إلى الميدان، ولأننا قمنا بدراسة ظاهرة من الظواهر الحساسة في المجتمع حيث أننا قمنا بمقابلة وأعطتنا هاته النتيجة:

- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة كونها تنتمي إلى مجتمع بحث غير معلوم إحصائيا، وتخوف العينة منا.
- التعرض الإجباري إلى الكلام الرديء ومجموعة من التهديدات و التوعيدات، لأننا قمنا بمقابلات شخصية.
- التعامل مع فئة خطيرة ذات طابع وشخصية مزاجية.
- التعرض إلى الأفعال الرمزية من طرف المبحوثين
- بعدما توصلنا إلى العديد من خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، حيث قمنا بالرفض من عدد كبير منهم مخافة من توزيع المعلومات.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابراهيم ابراش. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق.
3. إحسان محمد الحسن. (2010). النظريات الإجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة. عمان : دار وائل للنشر.
4. احمد مالكي. (2013). الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير. المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات. الدوحة،قطر.
5. الحاج إبن الدين الإغواطي. (2011). رحلة الأغواطي في شمال إفريقيا والسودان الدرعية . الجزائر : المعرفة الدولية .
6. احسن محمد الحسن. (2010). النظريات الإجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة . عمان : دار وائل .
7. بريك الطاهر. (2009). فلسفة النظام العقابي في الجزائر وحقوق السجين على ضوء القواعد الدولية والتشريع الجزائري والنصوص التنظيمية المتخدة لتطبيقه . الجزائر: دار الهدى.
8. داود حمزة حسن كاظم الجبوري على محمود عيلوى الشجيري. (2020). الجهد العاطفي والإندماج الإجتماعي وعلاقةما والتفكير الإيجابي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي. عمان : دار ابن النفيس.
9. ربحي مصطفى عليان. البحث العلمي أسسه.إجراءاته وأساليبه . الأردن : بيت الأفكار الدولية.
10. طاهر بريك. (2009). فلسفة النظام العقابي في الجزائر وحقوق السجن . الجزائر : دار الهدى.
11. على عبد الرحيم عصام حسن الدليمي. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه . عمان : دار رضوان للنشر والتوزيع.
12. علي الغريب عبد العزيز. (2012). نظريات علم إجتماع تصنيفاتها،اتجاهاتها،وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى مابعد الحداثة. الرياض: دار الزهراء.
13. عليان ربحي مصطفى. البحث العلمي أسسه.مناهجه وأساليبه.وإجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية.
14. فوزي بوخريص. (2015). الإندماج الإجتماعي والديمقراطية نحو المقاربة سوسيولوجية.

15.مازن سليمان الحوش. (مارس, 2018). الإتصال في المؤسسة الجزائرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 527،540.

16.محمد الصالح عماد فاروق. (2011). مؤشرات تمكين المعاقين من الإندماج الإجتماعي.

17.موريس أنجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . الجزائر : دار القصبة.

18.نوال بن نوى عائشة بن عمار. (مارس, 2020). الآليات والأساليب لإعادة التأهيل الإجتماعي للمحبوسين في الجزائر. دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، 48_71.

الملاحق:

الملحق رقم 01: الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل. (دراسة على عينة من خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بولاية توقرت).

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم اجتماع التربية

دليلالمقابلة

يعتبر الاندماج الاجتماعي من المواضيع الحديثة التي يهتم بها الباحثون في علم الاجتماع، وفي السياق جاء هذا العمل لإنجاز مذكرة ماستر أكاديمي بعنوان:

الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.

دراسة على عينة من خريجي مؤسسة إعادة التربية و التأهيل بولاية توقرت

إعداد هذا الدليل لإجراء مقابلات قصدا لاستفادة من المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز متطلبات البحث العلمي، لذلك نرجو منكم المساعدة بالإجابة على الأسئلة التي تحتويها هذه المقابلة بكل موضوعية، و نحيطكم علما أن كل المعلومات المقدمة تستخدم لأغراض علمية.

السنة الجامعية: 2024/2023

الموضوع: الاندماج الاجتماعي لخريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

دراسة على عينة من خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل لولاية توقرت.

الهدف: تقييم تجارب أفراد من المجتمع بصفتهم خريجي مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

المستجوبون: خريجي مؤسسة إعادة التربية

المدة:

مقدمة:

- ✓ تعريف سريع بالباحث
- ✓ شرح الغرض من المقابلة
- ✓ ضمان سرية المعلومات
- ✓ الحصول على الموافقة

معلومات الشخصية:

- ✓ **العمر** .....
- ✓ **الجنس**.....
- ✓ **المستوى التعليمي**.....
- ✓ **الحالة العائلية**.....
- ✓ **حالة الوالدين**.....
- ✓ **المستوى المعيشي**.....
- ✓ **عدد أفراد الأسرة**.....
- ✓ **المدة المقضية في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل**.....
- ✓ **المكان**.....

المحور الأول: دعم مؤسسة إعادة التربية والتأهيل

1. هل كانت لدى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل برامج تعليمية؟
2. هل تدربت على أية نشاط مهني داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل؟
3. هل كانت مؤسسة إعادة التربية والتأهيل برامج تدريبية؟
4. بعد خروجك من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل، هل حصلت من خلال برنامج التدريب على المهارات المهنية؟
5. هل كانت المؤسسة إعادة التربية والتأهيل دور في مساعدتك على اندماجك في المجتمع؟
6. هل عانيت من مشاكل نفسية داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل؟
7. هل تحصلت على برامج إعادة التربية والتأهيل الاجتماعي؟
8. هل تحصلت على برامج تثقيفية عامة داخل مؤسسة إعادة التربية والتأهيل؟

المحور الثاني: الدعم الذاتي

1. بعد خروجك من مؤسسة إعادة التربية هل شعرت بالوحدة؟
2. بعد خروجك من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل هل عانيت من فقدان الثقة بالنفس؟ (نظرة دونية).
3. أثناء قضائك للعقوبة هل كان لديك أي تخوف لرفضك من طرف العائلة أو الأصدقاء أو أصحاب العمل؟
4. عند خروجك من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل هل شعرت بالعزلة والوحدة الاجتماعية والخوف من التعامل مع الآخرين؟
5. هل وجدت صعوبة في إعادة مهاراتك اللازمة للاندماج في سوق العمل أو الوظيفة؟
6. هل لديك رغبة بالعودة إلى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل؟
7. هل لديك صعوبة في العثور على إعادة بناء علاقات؟

المحور الثالث: الدعم الاجتماعي

1. بعد خروجك من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل كيف كان اتصالك بالعائلة؟
2. بعد خروجك من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل كيف كان اتصالك بالعائلة؟
3. هل لديك مشاركة في أية نشاط؟
4. هل لديك علاقات إيجابية مع العائلة والأصدقاء؟
5. هل تمكنت من اندماجك في المجتمع بشكل أفضل في المجتمع؟
6. هل لديك مشاركة فعالة في المجتمع؟
7. هل لديكم امتيازات للحصول على سكن؟
8. هل لديكم امتيازات للحصول على أشكال الدعم المالي؟ (قروض)
9. هل لديك فرصة متاحة لتحقيق حياة أفضل داخل المجتمع؟

من خلال تجربتك الخاصة هل لديك رأي آخر في هذا الدراسة حتى الموضوع حتى نستفيد منه في الدراسة؟